

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة



LARBI TEBESSI-TEBESSA UNIVERSITY

جامعة العربي التبسي - تبسة

UNIVERSITE LARBI TEBESSI - TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم المكتبات

ميدان: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

شعبة: علم المكتبات

التخصص: تنظيم و تسيير أنظمة المعلومات

العنوان: المكتبة المدرسية ودورها في تكوين المستفيدين

دراسة ميدانية بثانوية رضا حوحو بقسنطينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د."

دفعة: 2018

إشراف الأستاذة:

د. هند علوي

إعداد الطالبان:

- عيادة ياسين

- بوديار عبد الرزاق

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tébessi - Tébessa

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. سليمة شعلال	أستاذ محاضر - ب	رئيسة
د. علوي هند	أستاذ مساعد - أ	مشرفا ومقررا
د. منير الحمزة	أستاذ مساعد - ب	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء من القلب

أهدي هذا العمل إلى رحمة والدي الغالي و أمي العزيزة اعترافا بعظيم فضليهما علي وحسن رعايتهما لي.

إلى كل إخوتي الذين أتمنى لهم مستقبلا زاهرا و حياة سعيدة.

إلى كل أصدقائي و صديقاتي و أخص بالذكر بوجمة ، عبد الناصر ، عبد الحميد ، صالح ، محمد الأمين ، عبد الباسط ، عبد الرزاق و أتمنى لهم مستقبلا حافلا بالنجاح.
إلى صديقي المقرب بشير.

إلى كل الذين ذكرهم قلبي ولم يذكرهم لساني

إلى كل طلبة علم المكتبات والتوثيق أهدي هذا العمل.

بورديار عبد الرزاق

إهداء

إلى أحسن و أطيب قلب في الدنيا والدي الغالي الذي كان لي قدوة أقتدي به مدى

الحياة أبي الغالي .

إلى رمز المحبة والعطاء أُمي الحنونة أطال الله في عمرهما و أدامهما.

أُمي الغالية .

إلى من أكن لهم معزة خاصة إخوتي.

إلى من يطمئن لهن قلبي أخواتي.

إلى كل زملائي وزميلاتي دفعة 2018

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

عيادة ياسين

شكراً وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على انجاز هذا العمل وأداء هذا الواجب حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم الأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونختص بالذكر الأستاذة الفاضلة علوي هند التي علمتنا التفاؤل والمضي إلى الأمام، ورعتنا وحافظت علينا، ووقفت إلى جانبنا عندما ضللنا الطريق ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا في انجاز هذا العمل.

شكراً.... لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل تقديراً وعرفاناً لهم بالجميل.

شكراً... محملاً بالتقدير والاحترام والمحبة للزملاء والزميلات ولكل من وقف معنا وشجعنا

وساندنا.

كما نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير لكل أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا

الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

والله ولي التوفيق





قائمة المحتويات



قائمة المحتويات

الإهداء

الشكر والتقدير

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

مدخل خدمة تكوين المستفيدين.....3

1-1 إشكالية الدراسة.....3

2-1 تساؤلات الدراسة.....4

3-1 فرضيات الدراسة.....4

4-1 أهداف الدراسة.....5

5-1 أهمية الدراسة.....5

6-1 أسباب اختيار الموضوع.....5

7-1 الدراسات السابقة.....6

8-1 ضبط المصطلحات.....9

الفصل الثاني: مدخل عام حول المكتبة المدرسية

تمهيد

1-2 مفهوم المكتبة المدرسية.....11

2-2 أنواع المكتبات المدرسية.....12

3-2 وظائف المكتبة المدرسية.....13

4-2 أهداف المكتبة المدرسية.....14

قائمة المحتويات

- 17.....5-2 مقومات نجاح المكتبة المدرسية.....
- 20.....6-2 الخدمات في المكتبة المدرسية.....
- 21.....7-2 المكتبة المدرسية مركز تعليم وتدريب وتوجيه.....
- 22.....8-2 المكتبة المدرسية والعملية التعليمية.....
- 23.....9-2 معوقات تقديم الخدمات المكتبية.....
- 27.....10-2 مقترحات لتأمين خدمات مكتبية فعالة و مسؤولة.....

خلاصة الفصل

الفصل الثالث:تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

تمهيد

- 29.....1-3 ماهية المستفيد.....
- 29.....1-1-3 تعريف المستفيد.....
- 30.....2-1-3 فئات المستفيدين.....
- 32.....2-3 احتياجات المستفيدين من المكتبات.....
- 32.....1-2-3 تعريف الاحتياجات.....
- 33.....2-2-3 أنواع احتياجات المستفيدين.....
- 35.....3-2-3 مستويات احتياجات المستفيدين.....
- 35.....4-2-3 تحديد احتياجات المستفيدين.....
- 36.....5-2-3 عوائق تلبية احتياجات المستفيدين.....
- 38.....3-3 مدخل إلى تكوين المستفيدين.....
- 38.....1-3-3 مفهوم التكوين.....
- 39.....2-3-3 تعريف تكوين المستفيدين.....

قائمة المحتويات

- 41 3-3-3 أهداف تكوين المستفيدين
- 42 4-3-3 أنواع تكوين المستفيدين
- 43 5-3-3 أهمية تكوين المستفيدين
- 44..... 6-3-3 مبررات برامج تكوين المستفيدين
- 44..... 7-3-3 طرق تكوين المستفيدين
- 45 8-3-3 خطوات إعداد برنامج متكامل لتكوين المستفيدين
- 46..... 9-3-3 عوائق تكوين المستفيدين

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

- 49..... 1-4 التعريف بمكان الدراسة
- 49 1-1-4 التعريف بثانوية رضا حوحو
- 50..... 2-1-4 التعريف بالمكتبة
- 51..... 2-4 مجالات الدراسة
- 52..... 3-4 منهج الدراسة
- 52..... 4-4 مجتمع و عينة الدراسة
- 53..... 5-4 أدوات جمع البيانات
- 53..... 1-5-4 المقابلة
- 53..... 2-5-4 الاستبيان
- 54..... 6-4 تفرغ وتحليل البيانات
- 72 7-4 النتائج العامة للدراسة

قائمة المحتويات

74..... 8-4 النتائج على ضوء الفرضيات.....

75..... 9-4 المقترحات.....

الخاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

الملخص



قائمة المراجع



الرقم	العنوان	الصفحة
01	عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة من أفراد مجتمع الدراسة	54
02	توزيع العينة حسب الجنس	54
03	توزيع العينة حسب سنوات الدراسة	55
04	توزيع العينة حسب الشعب الدراسية	56
05	تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية	57
06	أسباب التردد على مكتبة المؤسسة	57
07	المكتبة المدرسية كمصدر وحيد للمعرفة بالنسبة للتلاميذ	58
08	مصادر المعرفة الأخرى التي يعتمد عليها التلاميذ	58
09	مدى حث الأساتذة التلاميذ بالتردد على المكتبة	59
10	توجيه المكتبي إلى استخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة	59
11	النظام المفضل في مكتبة الثانوية	60
12	طريقة الوصول إلى الحاجة البحثية في النظام المفتوح	60
13	الغرض من تردد التلاميذ على المكتبة	61
14	الوسائل الموجودة بالمكتبة المدرسية كونت للتلاميذ فكرة عن كيفية استعمال المكتبة	62
15	دور المكتبة المدرسية في تشجيع التلاميذ على استعمالها	63
16	أهم خدمات المكتبة المدرسية التي تساهم في استقطاب التلاميذ لاستعمالها	63
17	تواجد النشاطات من عدمها بالمكتبة تحفز التلاميذ للإقبال عليها	65
18	تكوين أمين المكتبة للتلاميذ وتوجيههم إلى كيفية استغلال المجموعات المكتبية	65
19	رغبة التلاميذ في مشاركة المكتبي بالعمل في المكتبة في أوقات الفراغ	66
20	كيفية مشاركة التلاميذ للمكتبي في العمل بالمكتبة	67
21	توجيه أمين المكتبة للتلاميذ في استعمال المكتبة المدرسية عند وجود صعوبات	68
22	أسباب عدم توجيه المكتبي للتلاميذ	68
23	رسمية برنامج التكوين في المكتبة	70
24	طرح فكرة إعداد التلاميذ لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية	70
25	مدى قبول المكتبي والإدارة لفكرة إعداد التلاميذ لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية	71



الهدية



تكتسي المكتبة المدرسية أهمية بارزة كونها أول مكتبة يتعامل معها التلميذ في بداية حياته التعليمية ، وهي من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المدرسة في عالمنا المعاصر ولم يعد هناك شك في أهمية المكتبة المدرسية ودورها التربوي بعد أن أصبحت محورا من المحاور الأساسية للعملية التعليمية ، وهي بحكم موقعها تعد نقطة الانطلاق أو البداية التي يمكن من خلالها بناء فرد مثقف ، فهذا النوع من المكتبات يمكن أن يتعلم الفرد من خلاله معنى المكتبة وأهمية الكتاب وطرق تنظيم المجموعات واستخدام الفهارس وغير ذلك من المهارات التي تساعد الفرد على مواصلة مسيرته التعليمية .

ومع الانفجار المعرفي وتشتت المعلومات وتنوع المجموعات المكتبية وصعوبة استغلال المصادر والمراجع المتوفرة بالمكتبات المدرسية وغيرها من الأسباب تدفع إلى التفكير بإعداد برامج تكوينية للتلاميذ حتى يصلوا إلى المعلومات ويستفيدوا منها من جهة و كذا لتهيئتهم لاستغلال الأمثل للمكتبات في مشوارهم الدراسي من جهة أخرى .

إن برامج التكوين على الإفادة من مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة تعد حلما قديما ومهما بالنسبة للمكتبة المدرسية وذلك قصد الاستغلال الأمثل لموادها العلمية التعليمية وتدريب التلاميذ على طرق التعامل مع هذه المواد المكتبية من جهة وكذا تكوينهم على طرق الاستعمال المستقبلي لمختلف المكتبات الجامعية منها والعامية .

و من هذا المنطلق توفرت لدينا القناعة بأن هذا الموضوع يستحق الدراسة العلمية وعليه قمنا بهذه الدراسة التي سنحاول من خلالها أن نبرز دور المكتبة المدرسية في تكوين المستفيدين من خلال التعريف بالمكتبة المدرسية ومن ثم إبراز الدور الفعال الذي تقوم به المكتبة المدرسية لتكوين مستفيديها .

حيث توجهنا بدراستنا لتلاميذ ثانوية رضا حوجو بقسنطينة ولقد تمت معالجة الموضوع في أربعة فصول كما يلي :



الفصل الأول : عرضنا في هذا الفصل الإشكالية ، تساؤلات الدراسة ، الفرضيات ، الأهداف ، أهمية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، الدراسات السابقة وأخيرا ضبط المصطلحات .



الفصل الثاني : والذي جاء تحت "عنوان مدخل عام حول المكتبة المدرسية " حيث تناولنا مفهوم المكتبة المدرسية ووظائفها ،أهدافها ،مقومات نجاحها ،الخدمات في المكتبة المدرسية ،المكتبة المدرسية مركز تعليم وتدريب وتوجيه ،المكتبة المدرسية والعملية التعليمية ،معوقات تقديم الخدمات المكتبية وأخيرا مقترحات لتأمين خدمات مكتبية فعالة و مسؤولة .

الفصل الثالث : "تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات " حيث قمنا بتعريف المستفيدين وفئات المستفيدين ،وتطرقنا في احتياجات المستفيدين من المكتبات :إلى تعريف احتياجات المستفيدين ،أنواع احتياجات المستفيدين ،مستويات احتياجات المستفيدين ،تحديد احتياجات المستفيدين وعوائق تلبية احتياجات المستفيدين .ثم قمنا بإعداد مدخل إلى تكوين المستفيدين تضمن مفهوم التكوين ، مفهوم تكوين المستفيدين،أهداف تكوين المستفيدين،أنواع تكوين المستفيدين، أهمية تكوين المستفيدين،مبررات برامج تكوين المستفيدين،طرق تكوين المستفيدين،خطوات إعداد برنامج متكامل لتكوين المستفيدين وأخيرا عوائق تكوين المستفيدين .

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية قمنا بتعريف مكان و مجالات الدراسة ثم منهج الدراسة ، مجتمع وعينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات منها المقابلة والاستبيان ثم تفرغ وتحليل البيانات ، نتائج الدراسة العامة والنتائج على ضوء الفرضيات وأخيرا مقترحات و الحلول الممكنة.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة



مدخل خدمة تكوين المستفيدين

تعتبر الخدمات المكتبية والمعلوماتية المرآة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المكتبات ومراكز المعلومات على إفادة المستفيدين ،وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاح المكتبات ومراكز المعلومات أو فشلها ، وتعتمد خدمات المستفيدين على كفاءة الكادر البشري المؤهل ، وعلى مجموعة مصادر المعلومات بكافة أشكالها المتوافرة بالمكتبات ومراكز المعلومات ، وكذلك على وعي وطبيعة المستفيدين أنفسهم وإمكانية تفاعلهم وإفادتهم من المكتبات ومراكز المعلومات .¹

1-1 إشكالية الدراسة

تؤدي المكتبة المدرسية دور بالغ الأهمية في بناء ثقافة الطالب و تنميتها فهي بصفتها مؤسسة اخترانية فإنها تحتوي على عناصر الثقافة سواء كانت مادية أو غير مادية ، ولكي تؤدي المكتبة المدرسية الدور المنطوي بها فانه ينبغي أن تولي الجهات المسؤولة اهتماما خاصا بموقعها وبنائها وتجهيزاتها ، و بما أن هذه الأخيرة هي أول المكتبات النوعية التي يحتك بها الفرد عند بداية مسيرته الثقافية فهي بذلك تمثل نقطة الانطلاق لمسيرته ، فجل المكتبات المدرسية تسعى جاهدة لتأدية رسالتها وهذا لا يأتي إلا باستقطاب المستفيد الذي يعتبر العنصر الحيوي بالنسبة للمكتبة المدرسية إذ بدونها لا تكون هناك مكتبة ، وهذا المشكل يطرح نفسه على المستفيد الذي لا يمتلك أي فكرة أو خبرة للوصول إلى المعلومات المراد البلوغ إليها ومن هنا جاءت أهمية تكوينه حول الكيفيات المثلى لاستخدام المكتبات المدرسية.

¹النواصة ،غالب عوض . خدمات المستفيدين في المكتبات و مراكز المعلومات . عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2000 . ص . 17

ومن هنا نطرح التساؤل التالي : ماهو واقع تكوين المستفيدين في المكتبة المدرسية بثانوية رضا حوحو بـ قسنطينة ؟

1-2 تساؤلات الدراسة

✓ هل يتلقى المستفيد تكوين في المكتبة المدرسية ؟

✓ ماهي أهم الطرق و الأساليب لتكوين المستفيد في المكتبة المدرسية محل الدراسة؟

✓ ما هي العوائق التي تحول دون تحقيق تكوين المستفيدين داخل المكتبة المدرسية محل

الدراسة؟

✓ ما هي أسباب و نتائج غياب تكوين المستفيدين بالمكتبة المدرسية محل الدراسة؟

1-3 فرضيات الدراسة

الفرضية 01: لا يتلقى المستفيد في المكتبة المدرسية تكوينا على كيفية استخدامها و كيفية الحصول على المعلومات من مختلف مصادرها كخدمة أساسية من خدماتها.

الفرضية 02: لا تعكس عملية تكوين المستفيدين قوة و مكانة المكتبة المدرسية داخل الفضاء المدرسي.

الفرضية 03: توجد عوائق و أسباب و نتائج سلبية لغياب تكوين المستفيدين بالمكتبة المدرسية محل الدراسة.

1-4 أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى التعرف على المستفيد وكيفية تدريبه على استخدام المكتبات المدرسية و طرق وأساليب الاستفادة من مصادرها وخدماتها.
- تكوين المستفيد الايجابي داخل المكتبات المدرسية.
- تنمية الميولات القرائية للتلاميذ داخل المكتبة المدرسية.
- خلق تفاعل بين التلميذ و المكتبة المدرسية.
- تدريب التلميذ على حسن استغلال المكتبة المدرسية .
- تنمية و تعزيز مكانة المكتبة المدرسية في الفضاء المدرسي.

1-5 أهمية الدراسة

لقد أدركت اليوم معظم المؤسسات المعلوماتية ومنها المكتبات المدرسية أهمية المستفيد كونه الحلقة الجوهرية التي جاءت من اجلها الدراسة كونها سنلقي الضوء على أهمية تدريب المستفيدين بالمكتبات و العائد الذي يمكن أن يعود على هذه المكتبات جراء هذا التدريب .

1-6 أسباب اختيار الموضوع

❖ محاولة تسليط الضوء على دور المكتبة المدرسية في تكوين التلاميذ و تنمية علاقتهم بالمكتبة.

❖ محاولة إيجاد إجابات واضحة عن أسباب ونتائج غياب تكوين المستفيدين بالمكتبة المدرسية .

7-1 الدراسات السابقة

1. الدراسة الأولى

هي دراسة بعنوان " دور مكتبة المطالعة في تلبية احتياجات التلاميذ " دراسة ميدانية بمكتبة بلدية عين السمارة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات و التوثيق من إعداد الطلبة هاجر قريع وحسنا بوقرة تهدف هذه الدراسة إلى :

- تبيان أهمية مكتبة المطالعة العمومية في العملية التعليمية .
- دراسة ارتباط طبيعة الخدمات المقدمة من طرف مكتبة بلدية عين السمارة و تأثير ذلك على إقبال التلاميذ.
- معرفة آراء التلاميذ حول الرصيد الوثائقي المتوفر بمكتبة بلدية عين السمارة .
- معرفة مدى استخدام مكتبات المطالعة العمومية من طرف التلاميذ.

و من نتائج هذه الدراسة مايلي :

- ◀ توفر المكتبة على مراجع مجملها كتب ، معاجم ، حوليات ، مجلات ، موسوعات ، و هذه المراجع تتوفر على معلومات حديثة.
- ◀ أجمع معظم المبحوثين أن مكتبة بلدية عين السمارة تقدم خدمة واحدة و هي الإعارة .

◀ أجمع عدد من المبحوثين أن المكتبة تلبي حاجياتهم لأن النظام الداخلي للمكتبة ملائم لهم.¹

2. الدراسة الثانية

هي دراسة بعنوان "ملائمة الرصيد الوثائقي لاحتياجات المستفيدين العلمية والبحثية " دراسة ميدانية بمكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة -2- مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والتوثيق من إعداد الطالبة قوامي نورهان تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على الرصيد الوثائقي الموجود بمكتبة المعهد .
- تكوين فكرة حول الرصيد الوثائقي الموجود بالمكتبة .
- تحديد الدور الحقيقي الذي يلعبه المكتبي في اختيار الرصيد الملائم.

و من نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- رضا أغلبية المستفيدين من المكتبة عن الرصيد الوثائقي الموجود بالمكتبة.
- مصادر المعلومات المتوفرة و الأكثر استعمالا من الكتب و المذكرات والرسائل الجامعية.
- تلبي سياسة الاقتناء احتياجات المستفيدين العلمية والبحثية.

¹فريع ،هاجر،بوقرة ،حسنا. دور مكتبة المطالعة العمومية في تلبية احتياجات التلاميذ:دراسة ميدانية بمكتبة بلدية عين السمارة .ماستر :علم المكتبات والتوثيق :قسنطينة ،2017. ص 26.

■ تهتم المكتبة باقتراحات و اهتمامات الباحثين أثناء عملية

التزويد.¹

3. الدراسة الثالثة

هي دراسة بعنوان "التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية بجامعة منتوري قسنطينة " في شعبة علم المكتبات .أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم .من إعداد مقناني صبرينة .

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع التكوين الوثائقي بالمكتبات الجامعية الجزائرية كان لا بد من دراسة واقع الثقافة المكتبية للطالب الجامعي و كشف العوامل المؤثرة في مستوى هذه الثقافة للوصول إلى معرفة مدى إدراك المكتبات الجامعية بضرورة التكوين الوثائقي كوسيلة ناجحة تعمل على الرفع من مستوى الثقافة المكتبية للطالب الجامعي وكان الهدف من ذلك تحسيس كلا من المكتبة والمستفيد بأهمية مناهج التعليم المفتوح المعتمد على التعامل المستقل للطالب مع أدوات البحث بصفة عامة و تكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة .

ومن نتائج هذه الدراسة :

¹نورهان، قوامي .ملائمة الرصيد الوثائقي لاحتياجات المستفيدين العلمية و البحثية : دراسة ميدانية بمكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات و الوثيق : جامعة قسنطينة 2، 2016.

- مستوى الثقافة المكتبية لمستفيدي مكتبة جامعة منتوري قسنطينة محدود ،أنه نتاج تأثيره بعوامل تربوية وتعليمية وعوامل تنظيمية مرتبطة بالمكتبة المركزية بجامعة منتوري قسنطينة
- التكوين الوثائقي للمستفيدين بالمكتبات الجامعية الجزائرية عموما والمكتبة المركزية الجامعية خصوصا عبارة عن مبادرات فردية محلية فهو تكوين غير مباشر وغير رسمي.¹

8-1 ضبط المصطلحات

- ◀ المكتبة المدرسية: هي مجال النشاط الشخصي لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة ومنها ما يصفها أنها"عبارة عن مجموعة من المواد التربوية و الثقافية و التعليمية ، قرائية سمعية بصرية،مختارة و منظمة تنظيما جيدا"² وبهذا لا يمكن أن نبتعد في تعريف المكتبة المدرسية عن النظام التعليمي "فالمكتبة المدرسية هي النافذة التي يطل منها التلميذ علي العالم ،يرى من خلالها ثقافته و حضارته و تقدمه و يطلع عبرها على منجزاته في جميع الميادين وهي الأستاذ الدائم والمدرسة المستمرة في حياة الفرد".³
- ◀ المستفيد : هو ذلك الشخص الذي يألف المكتبة ويستفيد من خدماتها التي تقدمها رغبة منه في تلبية حاجياته من المعلومات .

¹صبرينة،مقناني. التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة. أطروحة دكتوراه :علم المكتبات : قسنطينة 2006، ص 31.

²بوعنافة،سعاد. المكتبات المدرسية ففي الجزائر : رسالة ماجستير :علم المكتبات ،قسنطينة ،1997 . ص 41.

³إبراهيم ،السعيد مبروك. أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة. ط 1. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،2009،ص 137.

◀ تكوين المستفيد : كل ما تقوم به المكتبة من مبادرات وأعمال من شأنها تعليم طرق و أساليب جمع المعلومات ضمن مجموعة من خطوات البحث ، لتلقين و إكساب مهارات و خبرات يستطيع بموجبها المستفيد بأن تكون له القدرة و الكفاءة على استخدام الأوعية المعلوماتية بشقيها التقليدي والالكتروني و استغلالها للحد من الحواجز التي تمنع الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها.¹

¹النواصة ،غالب عوض . المرجع السابق ، ص 113 .



الفصل الثاني

مدخل عام حول المكتبة



المدرسية



تمهيد

تعتبر المكتبة المدرسية من الوسائل البيداغوجية المكتملة للفعل التربوي وهي مركز الإشعاع الثقافي والمنبع الأساسي الذي يساعد التلاميذ والأساتذة على إيجاد ما يلبي رغباتهم واحتياجاتهم ، إنها عبارة عن رصيد وثائقي من الكتب و المجلات و النشريات و الوسائل السمعية البصرية وكذلك الأوعية الإلكترونية ، وهذه المكانة التي تحتلها المكتبة المدرسية تجعل منها مجالاً يحظى بالأولوية في نشاطات المؤسسات التربوية.

وهذا ما يتطلب مجهودات وظيفية لتفعيل دورها واستغلال محتوياتها وتسييرها بطريقة ناجحة بحيث يشمل دورها في هذه الدراسة على تعليم و تكوين المستفيدين وتنمية قدراتهم و مهاراتهم في تحديد حاجاتهم من المعلومات وقدرة الوصول إليها واستخدامها بفعالية .

ومن هنا نحاول التطرق في هذا الفصل على التعريف بالمكتبة المدرسية و أنواعها ووظائفها و أهدافها و مقومات نجاحها و خدماتها بالإضافة إلى أنها مركز تعليم وتدريب وتوجيه والمكتبة المدرسة والعملية التعليمية وفي الأخير تطرقنا إلى معوقات تقديم الخدمات المكتبية والمقترحات لتأمين خدمات مكتبية فعالة ومسؤولة .

1-2 مفهوم المكتبة المدرسية

هي عبارة عن مجموعة منظمة من الكتب موجودة في مدرسة لاستعمال الطلبة أو المدرسين، ولكنها موجهة للطلبة عادة وهي قد تنظم كتب مرجعية أو كتب للقراءة بالمنزل ويديرها مكتبي متخصص أو مدرس أو مكتبي كثيرا ما يطلق عليها مركز المواد التعليمية أو مركز الموارد التعليمية أو مركز الوسائل التعليمية ، حيث أن دور المركز هو إيداع وتوزيع الوسائل السمعية البصرية على مدرسي المدرسة .¹

المكتبة المدرسية نظام يجعل مصادر المعلومات في متناول الفرد ، وهذا النظام يعكس فلسفة المدرسة و يثري برنامجها التربوي .²

كما عرفت بأنها تلك المكتبة التي تلحق بالمدارس الأساسية والثانوية ويشرف على إدارتها وتقديم خدماتها أمين يعينه مدير المؤسسة و تهدف إلى خدمة مجتمع المدرسة من معلمين و تلاميذ.³ من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المكتبة المدرسية هي حيز مكاني يحتوي على مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة التقليدية و غير التقليدية و يشرف على إدارتها و تقديم متخصصين يعملون على تقديم مختلف الخدمات إلى مجتمع المدرسة .

¹ لبنى ، قوشيش. المكتبة المدرسية ودورها في دعم العملية التعليمية: دراسة ميدانية بمكتبة سعدي الصديق . تبسة . ماستر : علم المكتبات والتوثيق : تبسة ، 2017 . ص 09 .

² العلي، احمد عبد الله، عبد الهادي ،الزين. المكتبة المدرسية: قضايا تربوية وتكنولوجية . الكويت : كوم للنشر والتوزيع، 2002. ص 15.

³ الترتوري ،محمد عوض . إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية .الأردن :دار الحامد ، 2008. ص 120 .

2-2 أنواع المكتبات المدرسية

تنقسم المكتبات المدرسية حسب مستويات التعليم والدراسة إلى ما يلي:

1. مكتبات المدارس الابتدائية .

2. مكتبات المدارس الإعدادية .

3. مكتبات المدارس الثانوية وما يعادلها.

كذلك تنقسم المكتبة المدرسية بشكل عام إلى ثلاثة أنواع هي :

1. مكتبة الفصل الأول أو الصف

وتوجد بداخل الغرف الصفية (الصف) وتحتوي على مجموعة من الكتب والمزاد و غيرها للمطالعة التي تتصل بهوايات وميول الطلاب و تساعدهم في دروسهم و يقتصر استخدامها على طلبة الصف (الفصل) ويستعان فيها بسجل خاص للإعارة بنوعيتها مدون به أسماء الطلاب .

2. مكتبة المواد أو الموضوع

وتوجد المواد في قاعات مستقلة .بحيث تخصص كل قاعة لمادة أو موضوع معين أو مجموعة مواضيع ذات علاقة كالتاريخ و الجغرافيا مثلا ، وتكون المواد تحت تصرف كامل من الطلاب و المعلمين ليساعدهم في التعليم و تدريس المواد أو القيام بالأنشطة المختلفة.¹

¹ علاء، كمال محمد البزاوي .الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي والفني في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة.كفر الشيخ :العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ص 96.

الفصل الثاني: مدخل عام حول المكتبة المدرسية

3. المكتبة الرئيسية أو المركزية

و هي الإشعاع و النشاط الفكري في المدرسة باعتبارها المركز الرئيسي للقراءة و المطالعة والبحث وهي تزود جميع أفراد مجتمع الدراسة بالمواد التي تعينهم في التعلم و التعليم و تقدم لهم الخدمات المختلفة المكتبية¹.

2-3 وظائف المكتبة المدرسية

✚ تزويد المكتبة بأوعية المعلومات المختلفة .

✚ تسهيل استخدام هذه المواد.

✚ إنعاش عادة القراءة .

✚ توفير الظروف الفيزيائية و الأثاث الملائم و المريح.

✚ توفير مجموعات داخل الفصول وهذا ما يسمى مكتبة الفصل الدراسي و لتشجيع المنافسة

بين الطلاب و إشراكهم في إدارة القراءة و برامجها بتوجيه من المعلمين و أمين المكتبة.

✚ تأمين الخدمات الإضافية حيث يكون لأمين المكتبة القدرة على إدارة نوادي القراءة في عدة

موضوعات كالنادي الأدبي - النادي العلمي -النادي الدينيالخ.²

¹علاء ، كمال محمد البزاوي .المرجع السابق ، ص97.

² محمد رباح لولو، ماجد.المكتبة المدرسية / دليل عمل : للإجراءات الفنية والأنشطة والمهارات المكتبية . ط3. غزة :فلسطين 2011. ص 6.

الفصل الثاني: مدخل عام حول المكتبة المدرسية

بالإضافة للأنشطة اللا منهجية المختلفة لتوسيع و تعميم الخبرات القرائية و المعلوماتية والثقافية و هنا يجب الإشارة إلى ضرورة المرونة في وضع القيود على خدمات المكتبة المدرسية التي تحول دون توسيع الخبرات و تعميمها ¹.

2-4 أهداف المكتبة المدرسية

إن الأهداف الرئيسية للمكتبة المدرسية تشتق من الأهداف التربوية العامة للنظام التربوي ، و لابد من ربطها به ، حتى تتمكن المكتبة المدرسية من تحقيق تلك الأهداف وتسهيل عملية استثمارها لبناء شخصية المتعلم ، ومن أبرز أهداف المكتبة المدرسية ما ذكره (الناوت ، 2002 م : 106) وهي كالتالي :

♦ أن توفر الكتب و المواد الأخرى بما يحقق مطالب المنهج الدراسي و يلبي احتياجات التلاميذ على اختلاف ميولهم و قدراتهم ، و أن تنظم هذه المواد بحيث تستعمل استعمالاً فعالاً.

♦ إرشاد التلاميذ إلى اختيار الكتب و المواد التعليمية الأخرى لتحقيق الغايات الفردية وأهداف المنهج.

♦ تنمية المهارات اللازمة لاستخدام الكتب و المكتبات و مصادر المعلومات لدى التلاميذ و تشجيع عادة البحث الفردي ².

¹ محمد رباح لولو، ماجد. المرجع السابق ، ص 6.

² بنت صالح مغيث الشنبري ، راية. واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ ومادة المكتبة والبحث بمدارس مكة المكرمة. ماجيستير: جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية، 2009. ص 12.

◆ الفصل الثاني: مدخل عام حول المكتبة المدرسية ◆

◆ القضاء على تقسيمات جامدة يصطنعها الجدول المدرسي بين مواضيع مختلفة إذ المقصود إشعارهم بأن العملية التربوية تتم بكل بساطة من خلال تنفيذ البرنامج المدرسي بتوظيف المهارات و الهوايات والتعاون بين الكل.

◆ تشجيع التعلم مدى الحياة و يتحقق ذلك عن طريق الاستغلال الدائم لمواد المكتبة المطبوعة وغير المطبوعة .

ويورد مسعود بعض أهداف المكتبة المدرسية بأنها :

◆ تسيير الخدمات المكتبية المتنوعة ، و غيرها من مجالات الأنشطة التربوية والثقافية التي يتطلبها البرنامج التعليمي .

◆ تعدد مصادر المعرفة ، و تنوع وسائلها .

◆ تساعد على تكافؤ الفرص التعليمية في الفصول المزدهمة .

◆ تلبي احتياجات الفروق الفردية .

◆ تسهم في تهيئة خبرات حقيقية ، و بديلة تقرب الواقع للتلميذ .

أما بالنسبة لأهداف المكتبة المدرسية في المرحلة الثانوية فهي تكمن في التالي العلي وعيسوي :

◆ تؤدي إلى توثيق صلة المتعلم بمصادر المعلومات كمصدر أساسي للمعلومات مدى

الحياة .¹

¹ بنت صالح مغيث الشنبري ، راية. المرجع السابق، ص 12.

◆ الفصل الثاني: مدخل عام حول المكتبة المدرسية ◆

- ◆ تعمل على إثراء مصلحة الطالب بما توفره المكتبة من مصادر متنوعة للمعرفة ، و ما تقدمه من خدمات و أنشطة تساند هذه المعرفة و تؤصلها .
- ◆ تحقق اكتساب المتعلم المزيد من المهارات المكتبية كملعب علمي ضروري لعمليات البحث عن المعلومات ، وكذلك إتقان مهارة التعلم الذاتي لمواجهة متطلبات دراسته الفعلية من جهة و تهيئته للمرحلة الجامعية ثم الحياة العملية من جهة أخرى .
- ◆ تعمل على مساندة المناهج و المقررات الدراسية و تلبية متطلباتها التطبيقية و العملية من خلال مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية .
- ◆ تسهم في تدريب الطالب على الخطوات العلمية في إعداد البحوث و التكاليفات و كيفية الاستيعاب و الطرق المختلفة للتخييص و إدراك الفائدة من جميع البيانات والتدرب على تحليلها و الاستفادة منها .
- ◆ تؤدي إلى تنمية قدرة المتعلم على الاعتماد على النفس في تحصيل المعلومات والتعود على الاستقلالية الفردية من جهة و التعاون و التنسيق من جهة أخرى.
- ◆ تؤدي إلى إشباع الميول القرائية للمتعلم .
- ◆ تؤدي إلى إثراء خبرات المعلمين و أفراد المجتمع المدرسي وتلبية طلباتهم و تنمية مهاراتهم المهنية بما يعود بالنفع على المعلم والمتعلم و العملية التعليمية أيضا .¹

¹ بنت صالح مغيبث الشنبري ، راية. المرجع السابق، ص 13.

الفصل الثاني: مدخل عام حول المكتبة المدرسية

♦ تؤدي إلى تطبيق البدائل الخاصة بطرق البحث في الفهارس المختلفة من خلال أجهزة الكمبيوتر و الاستفادة من القدرة الفائقة للمكتبة الالكترونية في عمليات البحث و الاطلاع و تعزيزها .

و تجد أن من أهم أهداف المكتبة المدرسية هو تهيئة الطلاب للدراسة الجامعية و إعدادهم للمواطنة الصالحة للحياة و تزويدهم بأسس و قواعد البحث العلمي و طرق استخراج المعلومات و اكتسابهم المهارات التي تساعد على الاستخدام المستمر لمحتويات المكتبة المدرسية.¹

2-5 مقومات نجاح المكتبة المدرسية

تحتل المكتبة المدرسية الشاملة أهمية كبرى في النظم التعليمية الحديثة و لكي تتمكن من أداء وظائفها و القيام بمسؤولياتها لابد من وجود عناصر ترتكز عليها و تدعمها تتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- المجموعات

تعتبر المجموعات الركيزة الأساسية لكل الخدمات المكتبية لهذا عملت المكتبات المدرسية على اقتنائها و تنظيمها و إعدادها فنيا للتداول و تيسير استخدامها لكافة الأسرة التعليمية ، و تعتبر عملية بناء المجموعات و تنميتها من بين أولى اهتمامات المكتبيين لان عملية اختيار الكتاب المناسب للمكتبات المدرسية في مراحل التعليم المختلفة من بين آلاف المواد المطبوعة التي تتفاوت في مدى نفعها و ملائمتها لفئة دون غيرها يجعلها أهم عملية في ميدان الخدمة²

¹ بنت صالح مغيث الشنبري، راية المرجع السابق، ص14.

² نعمان ، مقروسن. المكتبة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي : دراسة ميدانية بثانوية عبد الحميد بن باديس بقسنطينة. ماستر : علم المكتبات :قسنطينة، 2011. ص 14.

الفصل الثاني: مدخل عام حول المكتبة المدرسية

المكتبية، و تعرف سياسة تنمية المجموعات بأنها بيان مكتوب يستخدم كأداة تخطيط ووسيلة اتصال لتنمية المجموعات والهدف منها هو الحصول على المواد المناسبة لتكوين رصيد المكتبة وفقا لمتطلبات المناهج ، وتشتمل مجموعات المواد المكتبية على كافة أشكال أوعية المعلومات ، و حتى يتمكن المجتمع المدرسي من الاستفادة من هذه المصادر عملت المكتبات المدرسية على اقتناء أجهزة مختلفة لمجموعات موادها ينبغي أن تخضع لعدة اعتبارات أهمها مراعاة ميول التلاميذ و احتياجاتهم و مستواهم العلمي .

و إن المواد التي يوفرها النظام التعليمي للمدرسة هي التي تحدد كفاءة النظام و قدرته على تحقيق أهدافه ، وهذا يبرر الأهمية القصوى لبناء وتنمية المجموعات فكلما تم الاختيار وفق سياسة رشيدة و ثابتة و معايير مناسبة كلما كانت المكتبة في وضع يؤهلها لخدمة البرامج و الأنشطة التعليمية .

- المكان المناسب:

حتى تتمكن المدرسة من القيام بهذه الخدمات على أكمل وجه ، لابد لها من مقر أو مكان خاص بالمكتبة يمكنها من القيام بمهامها بأفضل ما يمكن فضلا على استيعاب القراء والتلاميذ والأساتذة والإداريين إلى جانب القيام بالأعمال الإدارية والفنية ، يتحدد هذا من خلال موقع المكتبة داخل البناء المدرسي مع الأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل أهمها :

♦ سهولة الوصول إليها من مختلف الأماكن داخل المدرسة .¹

¹ نعمان ، مقروسن . المرجع السابق ، ص 14.

♦ توفر الإضاءة الطبيعية والاصطناعية بصفة كافية .

♦ تفادي وجود المكتبة في الجناح الإداري للمدرسة حتى يكون ارتيادها مرنا و متينا

وقابل للتوسع و التعديل.

- المكتبي

يتوقف نجاح المكتبة المدرسية أو فشلها أولا و قبل كل شيء على كفاءة المكتبي في إدارتها و

تسخيرها لخدمة التلاميذ و دوره في ذلك مهم إذ يلعب أمين المكتبة دور الوسيط بين المصادر

المختلفة للمعرفة والتلاميذ ومدرسيهم و يعينه على ذلك فهمه لتلاميذه و ميولاتهم وتعرفه على

المناهج المقررة في المرحلة التعليمية التي يعمل في ميدانها و المشاركة الكاملة مع هيئات

التدريس بالمدرسة و يؤدي المكتبي وظيفة فنية في إطار مؤسسة تربوية لذلك فهو بحاجة إلى

نوعين من التكوين أولها فني والثاني تربوي ، وصار المكتبي أهم ميزة في مكتبة المدرسة

الحديثة وأصبح بذلك نقطة انطلاق في طريق النهوض المستمر والإصلاح الشامل لوضع

المكتبات المدرسية.¹

¹ نعمان ، مقروسن ، المرجع السابق ، ص 15.

2-6 الخدمات في المكتبة المدرسية

تقدم المكتبة المدرسية خدمات تعليمية وثقافية لأفراد المجتمع المدرسي باعتبارها مركز لمصادر التعلم بالمدرسة ومن بين هذه الخدمات مايلي:

1. تشجيع الطلبة على كتابة تقارير عن الكتب التي يقرءونها و يمكن لمعلم المادة قراءة هذ التقارير و إبداء ملاحظات حولها وبيان هذه الملاحظات للطلاب أخذا بيده نحو الأفضل .

2. تشجيع الطلبة على كتابة مقالات فردية أو مشتركة في موضوعات لها صلة بمواد الدراسة مع الاستعانة بالكتب .

3. عقد ندوات و لقاءات واجتماعات مع ذوي الفكر والعلماء والمتخصصين في موضوعات تهتم الطلبة .

4. زيارة بعض الأماكن التاريخية أو المصانع أو عقد مقابلة صحفية مع مسؤول وكتابة تقارير عن كل هذا .

5. تنشيط الإعارة :إن زيادة الوقت المتاح للطلبة في دخول المكتبة والتعرف على مقتنياتها و سهولة الوصول إلى المعلومات تزيد من عدد المترددين على المكتبة للإعارة ¹.

¹ لمياء ، برقلاح . دور المكتبات المدرسية في دعم التعليم الذاتي :دراسة ميدانية بثانوية رضا حوحو بمدينة قسنطينة .ماستر : علم المكتبات : قسنطينة ،2013 . ص 14.

2-7 المكتبة المدرسية مركز تعليم وتدريب

من الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية تنمية الميول القرائية لدى الطالب وتدريبه على الإستخدام الواعي والمثمر لمواد ومصادر المكتبة المطبوعة وغير المطبوعة ، ومن ثم الحصول على المعلومات من هذه المصادر المتعددة لأي غرض من أغراض البحث أو القراءة ، و كذلك تدعيم المناهج الدراسية بتوفير المواد التعليمية من خلال شبكة المعلومات وبذلك لا تتحدد معلومات الطالب في إطار الكتاب المدرسي المقرر بوصفه المصدر الوحيد للمعلومات حول المادة الدراسية .

ولتحقيق ذلك كله ينبغي على أخصائي المعلومات بالمكتبة المدرسية أن يتعرف على ميول الطلاب المعرفية ومدى استيعابهم للمهارات المكتبية عن طريق استخدامهم لشبكة المعلومات (الانترنت) ، كما يمكنه التعرف على تفاعل كل طالب وإيجابيته مع المواقع التعليمية المتعددة التي تواجهه من خلال التعامل مع البرامج التعليمية ، وهذا الفهم الواضح لشخصية الطالب يعطي ميزة هامة لأخصائي المعلومات بالمكتبة المدرسية من أجل الإسهام في برامج التدريب على اكتساب الطلاب للمهارات المكتبية ، وكذلك توجيه كل طالب إلى المواقع المناسبة على شبكة المعلومات . كما يمكن أن يحدد نصيب كل طالب من احتياجاته المعرفية عبر شبكة المعلومات .¹

¹ لمياء ، برقلاح . المرجع السابق ، ص 18.

2-8 المكتبة المدرسية والعملية التعليمية

الخدمات المكتبية من الخدمات الأساسية التي يجب أن توفر لكل فرد في المجتمع ، دون أي تفرقة أو تمييز باعتبارها عاملا من عوامل التقدم التعليمي و الاجتماعي و الثقافي و اتساع خدماتها بحيث أصبحت تشمل كل فرد من أفراد المجتمع.

وتتخذ الخدمات المكتبية المتوفرة للشباب و النشء شكلين متميزين :خدمة مكتبية عامة وخدمة مكتبية مدرسية حرة ، وتحثل المكتبة المدرسية أهمية متميزة في التعليم الحديث و تتميز عن بقية المكتبات الأخرى بكثافة عددها وانتشارها الواسع و يتمثل الدور الفعلي للمكتبة المدرسية في عملية التربية والتعليم ، إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد و كافة النواحي الوجدانية والعقلية والاجتماعية والسلوكية والصحية ودورها الفعال في تحقيق أهداف التعليم حيث أنها محور لكثير من العمليات و الأنشطة داخل المكتبة المدرسية و تزود المتعلم بكثير من الخبرات و المهارات و تكسبه مهارات مكتبية في القراءة والبحث والحصول على المعلومات لأي غرض من الأغراض و تمكن هذه المهارات في حالة إكسابها على الوجه الصحيح من الانتفاع بالخدمات المكتبية الأخرى. كما تتمثل أهميتها أيضا في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في التغلب على الكثير من المشكلات التعليمية ¹.

¹ نيقرو ،خولة . دور المكتبات المدرسية في نشر ثقافة المعلومات : دراسة ميدانية بمتوسطات علي منجلي . قسنطينة . ماستر : علم المكتبات : قسنطينة ،2016 . ص 15.

و يسرت نقل المعرفة و الثقافة و المعلومات بين الأمم والشعوب و إزالة الحواجز بينها وقد أدركت الدول المتقدمة و منظمة اليونسكو أهمية المكتبات المدرسية في التربية الحديثة بإنشائها والعناية بها ودعت إلى إقامتها والتوسع فيها.¹

2-9 معوقات تقديم الخدمات المكتبية

غياب المقتنيات

تعتمد الخدمات المكتبية على المقتنيات و الرصيد الوثائقي الذي يوجد بالمكتبة فلا يمكن للمكتبة أن تقوم خدمة مثل : الاطلاع الداخلي ولا يوجد بالمكتبة الكتب النفيسة التي تجذب الطلاب لقراءتها و كذلك عدد النسخ من كل كتاب من مقتنيات المكتبة يؤثر أيضا في خدمة الإعارة الخارجية فلا تستطيع المكتبة أن تعير كتاب إلى طالب وفي الوقت ذاته لا يوجد في المكتبة سوى نسخة واحدة من هذا الكتاب أو قد تكون مقتنيات المكتبة غير كافية لخدمة أو دعم المناهج الدراسية وعلى ذلك فإن عدم احتواء المكتبة لمقتنيات قيمة و كثير و حديثة يعتبر عائق كبير في تقديم الخدمات المكتبية.²

¹ نيقرو ،خولة . المرجع السابق، ص 16.

² الدوسري ،سعد .الخدمات المكتبية أساليب تقديمها و معوقاتها في المكتبات المدرسية. [متواجد على الانترنت] alyaseer.net/vb/showthread.php. تمت الزيارة 07 مارس 2008.

إدارة المدرسة

تعتبر إدارة المدرسة في كثير من الأحيان معيق من معوقات تقديم الخدمة المكتبية حيث تقوم إدارة المدرسة بتكليف أمين المكتبة بأن يأخذ حصص احتياطية أو يشارك في الإشراف اليومي مع مدرسي المدرسة. قد تعتبر بعض المدارس أن أمين المكتبة مثله مثل باقي المعلمين في المدرسة و نسوا الدور الذي جاء من أجل أمين المكتبة ، فعندما يتم تكليف أمين المكتبة بمثل هذه الأعمال فها يؤدي إلى إعاقة تقديم خدمات المكتبات، وعلى هذا فإنه يجب النظر في وظيفة أمين المكتبة ودوره داخل المكتبة و نظرة إدارة المدرسة إليه.

أمين المكتبة

قد يكون في بعض الحالات أمين المكتبة عائق أمام الخدمات المكتبية حيث أن أمين المكتبة هو العنصر البشري الذي يقابله المتردد على المكتبة سواء كان هذا المتردد هو طالب أو معلم فإذا كان أمين المكتبة يتمتع بأخلاق حسنة و مهارات مكتبية عالية وإنسان يحب التعامل مع الآخرين وهدفه هو خدمة الباحثين عن المعرفة ، أما إذا كان أمين المكتبة عكس تلك الصفات فسيصبح عائق أمام الخدمات المكتبية بل وسيصبح عنصر طرد للمستفيدين بالمكتبة.¹

¹ الدوسري، سعد. المرجع السابق.

المناهج الدراسية

مازالت بعض هذه المناهج في الصفوف الدراسية لا تدعم دور المكتبة أو تؤكد على أهمية المكتبة وأمين المكتبة داخل المدرسة حيث نجد بالرغم من أن بعض المناهج تضع في موضوعاتها كلمة ارجع إلى المكتبة إلا أننا لا نجد في الامتحانات نصف أو آخر العام لا يوجد أي سؤال من مخزونه المعلوماتي الذي تعرف عليه داخل المكتبة ، وذلك يؤدي أن الطالب أصبح لا يستفيد من المعلومات التي توصل عليها بشكل واضح مما يؤدي بعد ذلك أن الطالب قد يرى أنه لا توجد جدوى من دخوله المكتبة لأنه لا يرى أي استثمار للمعلومات التي يحصل عليها من المكتبة وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار المناهج الدراسية عائق أمام تقديم الخدمات المكتبية من إطلاع و استعارة .

مكان و أثاث المكتبة

إذا كانت المكتبة في الطابق الأخير للمدرسة أو في مكان ليس جيد للتهوية و ليس فيه الإضاءة الكافية أو أن مكان المكتبة من البداية غير ملائم ،فهل سيفكر الطلاب أن يذهبوا إليها هذا بالنسبة لمشكلة المكان و لو افترضنا إن المكتبة في المكان الملائم للمدرسة وجيد التهوية و لكن عندما يدخل الطلاب المكتبة لا يجدون الأثاث الكافي أو قد يكون الأثاث غير صالح للاستخدام فذلك سيؤدي إلى عدم وجود رغبة لدى الطلاب في الدخول للمكتبة و الاستفادة من الأنشطة الثقافية وغيرها من الخدمات المكتبية .¹

¹الدوسري ،سعد .المرجع السابق.

معلمين المدرسة

قد يكون معلمين المدرسة عائق أمام تقديم الخدمات المكتبية كأن ينصح المعلم الطالب بأن يجتهد في المذاكرة بدل من التوجه إلى المكتبة و قراءة القصص و أيضا في حال إذا قام أمين المكتبة بالتنظيم لندوة بالمكتبة و كان وقتها أثناء الحصص الدراسية قد يمنع مدرس المادة المتواجد بالفصل خروج الطالب إلى المكتبة لحضور الندوة و ذلك لأن مدرس المادة يرى أن الطالب لو خرج لحضور الندوة سوف يفقد جزء من فهمه للدرس و أن مدرس المادة غير مسؤول لإعادة هذا الجزء الذي فقده الطالب وشرحه له على انفراد في وقت آخر يكون مناسب.

الخطط الوزارية

عندما تقوم الخطط الوزارية بعمل قائمة ببليوغرافية تحدد فيها الكتب التي يجب على أمين المكتبة أن يشتري من بينها كتب لمكتبة المدرسة و لا تترك له الحرية في اختيار الكتب التي يضعها في مكتبة المدرسة ، فهذا يعتبر عائق أمام تزويد المكتبة بالكتب القيمة التي تخدم الطالب والمدرس في نفس الوقت.¹

¹ الدوسري، سعد. المرجع السابق.

10-2 مقترحات لتأمين خدمات مكتبية فعالة و مسؤولة

1. صياغة سياسة خاصة وواضحة على الصعيد المركزي و الإقليمي خاصة بالمكتبات المدرسية بهدف تحديد الغايات و الأولويات والخدمات وفقا للمناهج و البرامج الدراسية المقررة .
2. توجيه عناية خاصة لجانب التكوين والتوثيق وهيكله المكتبة المدرسية وتنظيمها وفقا للمعايير العلمية والمهنية المتعارف عليها.
3. توسيع شبكة المكتبات المدرسية وجعل المكتبات المدرسية على صلة مع بعضها وكذلك تزويدها وتأثيث فضاءاتها.
4. جعل المكتبة المدرسية عملا تربويا يساهم فيه جميع الفاعلين التربويين و يعملون على تطويره و الارتقاء به و المساهمة في نجاحه.¹

¹ الدوسري، سعد. المرجع السابق.

خلاصة الفصل

تؤدي المكتبة المدرسية دورا بالغ الأهمية في بناء الثقافة المعلوماتية للطالب وتنميتها فهي من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المدرسة في عالمنا المعاصر و لم يعد هناك من يشك في أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية بعد أن أصبحت محورا من المحاور الأساسية للمنهج المدرسي ومركزا للمواد التعليمية .

فهذا النوع من المكتبات يمكن أن يتعلم الفرد من خلاله معنى المكتبة و أهمية الكتاب و المواد الأخرى لنقل المعرفة و طرق تنظيم المجموعات و استخدام الفهارس و تقييم المادة المقروءة والبحث المنهجي المنظم و غير ذلك من المهارات التي تساعد المستفيدين على مواصلة مسيرتهم التعليمية وتجعل منهم أفرادا مثقفين معلوماتيا .



الفصل الثالث

تكوين المستفيدين على

استخدام المكتبات



تمهيد

من المعلوم أن المستفيدين هم العنصر الأساسي لوجود المكتبات و مرافق المعلومات ، بكافة أنواعها خاصة منها المكتبة المدرسية ، التي تعنى بالبحث و بالباحثين المستفيدين على حد سواء و بالتالي فان رضاهم عن الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة يعكس مدى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المكتبة المدرسية فهم مبرر وجودها وجوهر رسالتها .

3-1 ماهية المستفيد

ومن خلال هذا العنصر سنحاول التطرق لماهية ومفهوم المستفيد بصفة عامة داخل أي مكتبة

3-1-1 تعريف المستفيد

يعرف معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات المستفيد بأنه : أي شخص يأتي إلى المكتبة مرارا وتكرارا لاستخدامها ، رواد المكتبة الذين يفيدون إليها معظم أوقاتهم للحصول على احتياجاتهم من الدوريات والبحوث و استذكار دروسهم في الخلوات الخاصة للقراءة... الخ مثل أعضاء هيئة التدريس.¹ ومن الناحية اللغوية يمكن تعريف المستفيد على أنه المتصل أو المستخدم ، إما من الناحية الاصطلاحية فيعرفه المعجم المعرب لمصطلحات المكتبات والمعلومات بالفرد الذي يشغل أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة كمن يستعمل المكتبة.²

¹بوشامة ،ثلجة، شنيقي ،كوثر.الخدمة المرجعية في المكتبات الجامعية ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين :دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية جامعة العربي بن مهيدي .أم البواقي .ماستر :علم المكتبات والتوثيق :أم البواقي ، 2016. ص 38.

² عدنان ،شريط ،سمير ،عميرة.اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالية بالمكتبات الجامعية :دراسة ميدانية بمكتبات مجمع سويداني .ماستر :علم المكتبات والتوثيق :قالمة ، 2017. ص ص 17.16.

الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

ويعرفه ديش (Dish) على أنه الشخص الذي يستعمل ويحول المعلومات العلمية التقنية الملائمة في المعرفة أو في المنتجات الحديثة أو في طرق جديدة، من أجل وضع منتجات أو تحقيق أهداف معينة. هذا يعني أن مستفيد المعلومة العلمية و التقنية هو الشخص الذي يبحث ويستهلك المعلومة لأجل إنتاج معلومات جديدة ، حيث يعد المحرك الأساسي في دورة حياة المعلومة العلمية و التقنية.¹

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن المستفيد هو جوهر رسالة المكتبة المدرسية فهو الذي يقرر فعالية المكتبة من خلال خدماتها و الأنشطة التي تقدمها ،فهو يلعب دورا في معظم العمليات التي تتضمنها السلسلة الوثائقية ، إلا أنه جزء من النظام لهذا يعتبره البعض آخر حلقة في السلسلة الوثائقية.

3-1-2 فئات المستفيدين

هناك أنواع عديدة من مستفيدي المعلومة و يصنفون حسب معايير معينة لأن سلوك المستفيد يكون حسب طبيعة النشاط الذي يقوم به والذي من أجله يبحث عن المعلومة ،لذلك فمن المعايير التي على أساسها يصنف المستفيدين حول ملاحظة السلوكيات الانفعالية و الاجتماعية للمستفيد في جماعات صغيرة أنها تصنف حسب ثلاثة أصناف وهي:²

¹ سعاد ،قريش .سلوك البحث عن المعلومة العلمية والتقنية لدى مستفيدي مكتبة كلية العلوم الطبية .جامعة قسنطينة 3 .ماستر :علم المكتبات والتوثيق :قسنطينة ، 2016 . ص 19

² فارس ،عزيزي .تقييم المستفيدين للفهرس الالكتروني بمكتبة كلية العلوم والاجتماعية .ماستر :علم المكتبات .تبسة، 2016 . ص 32.

الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

❖ المستفيد الايجابي (المتمرس): وهو المستفيد الذي يكون راض و يتعاون مع المختص ،ولديه معرفة وخبرة بالبحث عن المعلومة ولا يطلب إلا مساعدة قليلة .

❖ المستفيد السلبي (العرضي): هو المستفيد الذي يكون غير راض و يبدي عدا ،وهو شخص صعب يطلب مساعدة دائما لاستعمال النظام ،ولديه مشاكل في البحث عن المعلومة و يخلق مشاكل داخل نظام المعلومات خاصة سلوكه عند استخدام النظام ووسائل البحث الحديثة أو حتى باتصاله بالمختصين في المعلومات بسبب المشاكل التي يواجهها ،كذلك فهو ينمي سلوكا عدوانيا.¹

❖ المستفيد البسيط (الحيادي):هو المستفيد الذي يطلب اقتراحات وتوجيهات أو إرشادات بحيث يكون الوسيط الذي يقضي أكثر وقت في البحث و الاستقصاء عن مكان المعلومات كما يميز وارزيق Werzig من جهته أربعة أنواع من مستفيدي نظام المعلومات ،وهي:

1. المستخدم الحالي (النهائي) : هو الشخص الذي يستعمل المعلومة ويستغلها فعلا .
2. المستفيد الفعلي (الحقيقي) : هو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومة، وتكون لديه الفرصة لاستعمالها و يستعملها فعلا.
3. المستفيد المحتمل: هو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومة،وتكون لديه الفرصة لاستعمالها، لكن لا يستغل هذه الإمكانية.²

¹ فارس ،عزيزي .المرجع السابق ،ص 33.

² صبرينة ،مقتاني .المرجع السابق ، ص 36.

الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

4. المستفيد الكامن : هو الشخص الذي يهتم بالمعلومة ، يحتاج إليها ، ولكن لا يدري أين

يجدها.¹

2-3 احتياجات المستفيدين من المكتبات

1-2-3 تعريف الاحتياجات

تعرف لغة على أنها: احتاج احتياجا من حوج أي افتقر ويقال احتاج إلى الشيء وافتقر إليه

وتعرف اصطلاحا : رغبة المستفيد في الحصول على معلومات تفيد و تقضي له على مشكلة

واجهها.²

وتعرف أيضا على أنها أي حالة للفرد توجهه أو تكيفه إلى ممارسة عمل معين و تحدد له مدى

كفاية نشاطه و تمام عمله وحاجات المستفيدين هي رغبة أو ضرورة يشعر بها الإنسان ويعمل

على تحقيقها أو تلبيتها وتبرر الحاجة إلى المعلومات نتيجة نزاعات عميقة عند الإنسان أو

ضغط المحيط الذي يعيش فيه.³

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن احتياجات المستفيدين هي كل ما يريد الفرد الحصول

عليه لأغراض العمل ، الثقافة ، الترفيه وغيرها ، وهذه الاحتياجات تختلف من فرد إلى آخر وقد

حظيت احتياجات المستفيدين باهتمام كبير من أخصائيي المكتبات وذلك بالتعرف على رغباتهم

واحتياجاتهم إزاء مصادر المعلومات المتاحة داخل المكتبة .

¹ صبرينة،مقتاني. المرجع السابق، ص37.

² نورهان،قوامي. المرجع السابق ، ص 29.

³ حسين ،حربوش ،عجيسي،موسى.تكوين المستفيدين بالمكتبات الجامعية من خلال آراء المكتبيين :دراسة ميدانية أحمد عروة للعلوم الإسلامية قسنطينة. ماستر :علم المكتبات :قسنطينة ، 2011 . ص 11.

3-2-2 أنواع احتياجات المستفيدين

الاحتياجات المعلنة

هي الاحتياجات التي يطلبها المستفيد من المكتبة وبشكل مباشر لأنه مقتنع بان المكتبة قادرة على توفيرها و إتاحتها.

الاحتياجات الكامنة

وهي الاحتياجات الفعلية التي يرغب المستفيد أن يحصل عليها ،بحيث أن لسائر يرى أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال دراسات المستفيدين لم ترتكز على احتياجات المستفيدين وإنما على أنماط طلبهم من خدمات ومصادر المعلومات، وأنماط الطلب هذه ستكون مقتصرة على ما هو متوفر أمامهم في المكتبة أو مركز المعلومات.¹

¹فريع ،هاجر، بوقرة ،حسنا.المرجع السابق ، ص 26.

احتياجات الإعارة

الإعارة هي العمل الملموس داخل المكتبات و إن جميع الإجراءات الفنية داخل المكتبات تهدف في النهاية إلى إحضار الكتاب للقارئ ، و تعتبر الإعارة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات ، وأحد المؤشرات الهامة على فاعلية المكتبات وعلاقتها بمجتمع المستفيدين ومعيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها، فعلى قدر زيادة حركة الإعارة تكون قيمة المكتبة وفائدتها وعليه فلا بد أن توضع النظم والقواعد التي تيسر للقارئ الحصول على الكتاب و تحفظ للمكتبة ملكيتها لكتبتها وتحدد طبيعة العلاقة بين القارئ ومكتبته بمرونة ويسر .

احتياجات الخدمة البيبليوغرافية

تعتبر الخدمة البيبليوغرافية من الخدمات المهمة جدا في المكتبة بحيث يقوم قسم المراجع أو الفهارس بإعداد قوائم بيبليوغرافية صغيرة أو كبيرة متخصصة أو عامة بالمواد التي تتوفر عليها المكتبة و يتلخص الدور الذي يمكن إن تقوم به المكتبات ومراكز المعلومات في مجال الخدمات البيبليوغرافية في النقاط التالية :

- اختيار البيبليوغرافيات المختلفة اللازمة والمناسبة .
- توفير البيبليوغرافيات المختلفة للباحثين وإعلامهم عن توافرها .
- تقديم معلومات بيبليوغرافية عن بعض المصادر للباحثين .¹

¹ عدنان ، شريط ، سمير ، عميرة :المرجع السابق ،ص ص 24.23.

3-2-3 مستويات احتياجات المستفيدين

هناك ثلاثة مستويات من الاحتياجات والتي نذكرها فيما يلي:

المستوى الأول: ويمكن وصفه أنه الحاجة الطبيعية لأي مستعمل ليوكب التطورات الحديثة في العلوم التكنولوجية و الثقافية .

المستوى الثاني: ويتمثل في الاستعمال أو الحاجة اليومية للمعلومات لأغراض مرجعية .

المستوى الثالث : وهو التوجه الشامل لوثائق ذات علاقة بموضوع البحث أو موضوع معين .

3-2-4 تحديد احتياجات المستفيدين

تعتبر مرحلة تحديد احتياجات المستفيدين أهم خطوة في سياسة تنمية مقتنيات أي مكتبة وهي تتضمن الوسائل المختلفة التي تستخدمها المكتبة لمعرفة احتياجات الأفراد إلى المعلومات فالمستفيدون يطالبون باستمرار المكتبات بضرورة تحسين خدماتها بحيث تكون أشمل وأدق وأسرع إلى غير ذلك من المطالب .ولكن المكتبات بمقدورها تقديم خدماتها بصورة مطابقة تماما لمطالبهم ،غير أن المكتبات تستخدم في هذا الصدد وسائل مختلفة من بينها :

✓ التحليل المستمر لمجتمع المكتبة :

وذلك لمعرفة أي تغييرات تطرأ على المجتمع وللتعرف أيضا على القضايا والمشكلات التي تستجد

لتستقطب اهتمامات الأفراد في المجتمع الذي تخدمه المكتبة .¹

¹ نورهان،قوامي .المرجع السابق ،ص 30.

◆ الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات ◆

✓ معرفة التغيرات في مناهج الدراسة وأساليب التدريس والقضايا التي تحظى بالاهتمام من جانب المستفيدين .

✓ استطلاع آراء المستفيدين عن المكتبة وخدماتها.

✓ تحليل الاستعارات الداخلية والاستعارات الخارجية :

يقصد بها تحليل نسبة الإعارة الداخلية والخارجية للمعلومات وذلك للتعرف على اتجاهات مجتمع

المكتبة للقراءة واستخدام المكتبة بوجه عام .¹

3-2-5 عوائق تلبية احتياجات المستفيدين

هناك عدة عوائق تحول أمام تلبية حاجات المستفيدين منها :

عوائق مادية وتجهيزية :

تتمثل في سهولة الوصول إلى المعلومة (وصول مادي أو معنوي) وكذلك سهولة استخدامها

وهما المؤشران الأساسيان اللذان يختار على أساسهما استخدام نظام معلومات أو تركه .²

¹ نورهان،قوامي . المرجع السابق ،ص ص 31.30.

² آية ،برياس ،أسماء ،لبيوض .رضا المستفيدين عن خدمات مراكز الأرشيف الولائية :دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الولائي لولاية سطيف .ماستر:علم المكتبات و التوثيق :قسنطينة ، 2016 . ص 42-43.

عوائق نفسية و اجتماعية :

تتعلق بالعلاقة بين المستفيد و أخصائي المعلومات والنظام ككل ،هذه العلاقة هي التي على أساسها يتولد لدى المستفيد رد فعل سلبي أو ايجابي تجاه نظام المعلومات والأخصائي في حد ذاته .

عوائق تقنية :

تتمثل في جهل المستفيد لمختلف الخدمات المتوفرة في النظام مثل فشل المستفيد في صياغة سؤاله و بذلك يتعقد الحوار بينهما وتتولد لكليهما انفعالات سلبية تجاه الآخر كل هذا ينشأ نتيجة لاختلاف المستويات العلمية والثقافية واللغوية ،وتعقد استخدام وسائل البحث و بالتالي يصعب البحث عن المعلومات .

عوائق خاصة بالنظام :

وتتمثل في اهتمام مصممي النظم بتحقيق الصورة التي رسموها لأنفسهم أكثر من اهتمامهم بتلبية احتياجات المستفيدين.¹

¹ آية،برياس،أسماء،ليببوض.المرجع السابق ، ص 42-43.

3-3 مدخل إلى تكوين المستفيدين

3-3-1 مفهوم التكوين

يعني مصطلح التكوين لغة التشكيل و فعل كون هو إعطاء الذات الشكل ، أو إعطاء شكل معين فالتكوين مشتق من Formate وهي كلمة لاتينية الأصل أو كلمة Forma ويعنيان إعطاء شكل معين لشخص أو لشيء ما. ويعتبر التكوين مجموع مكون من معارف نظرية كانت أو تطبيقية في مجال ما يمكن من خلالها إعداد و اكتساب أشخاص معينين كفاءات من خلال مجموعة من الأفكار و المهارات و السلوكيات على مستوى معين كالمستوى الثقافي أو التربوي أو الإداري أو العلمي أو المهني بهدف التحكم في الأعمال المختلفة بطريقة أنجع وعلى أحسن وجه للوصول إلى الهدف المراد وهذا بالمؤسسات العاملين بها . وترتبط كلمة التكوين بمصطلحات "الإعداد" "التدريب" و"التعليم" لأن الأمر يتعلق بالفعل البيداغوجي الذي يسعى إلى إعطاء و تعليم معلومات ، وشرح معارف تؤدي إلى كسب مهارات تستثمر من جديد، والتكوين هو إعطاء كل فرد في وضعية صعبة ما ينقصه لكي يعالج بكل تماسك مسألة القراءة.¹

وفي المفهوم الاصطلاحي: التكوين هو مجمل المعارف والقدرات والسلوكات بحيث تكون هذه الكفاءة تؤهل صاحبها للعمل الناجح وقابل للتوظيف الفوري في إطار منهجي.²

¹ صبرينة مقناني. المرجع السابق، ص ص 110، 111.

² فارس، علاوي، عثمان، شباح تكوين المستفيدين ضمن برامج التكوين: دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد علم المكتبات والتوثيق. ماستر: علم المكتبات والتوثيق: قسنطينة، 2015. ص 13.

الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

عرفه محمد جمال بدعي بأنه عملية تعديل ايجابي ذو اتجاهات خاصة، تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية وهدفه اكتساب المعارف و الخبرات التي يحتاجها الإنسان و تحصيل المعلومات التي تتقصه و الاتجاهات الصالحة للعمل والأنماط السلوكية والمهارات الملائمة والعادات اللازمة من اجل رفع مستوى كفاءته في الأداء وزيادة إنتاجه¹

ومما سبق يمكن القول أن التكوين نشاط مستمر في أي مؤسسة كون الأفراد يحتاجون لغرض تأهيلهم للقيام بالأعمال الموكلة لهم بكفاءة وفعالية ، فالتكوين هو مجموعة من العمليات التي يقوم بها الأفراد من اجل تنمية قدراتهم الفكرية و المهنية ورفع مستوى كفاءتهم.

3-3-2 تعريف تكوين المستفيدين

هو عبارة عن برامج تعدها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات وإكساب المستفيدين الحاليين والمحتملين القدرة على تحقيق الاستفادة الفعالة من مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتمكينهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي ومتطلباته ،وتعتبر برامج تكوين المستفيدين في غاية الأهمية للهيئات التالية :

1-المكتبة الوطنية .

2-المكتبات الأكاديمية.²

¹ حسين ،حريوش ،عجيسي،موسى.المرجع السابق ،ص ص 23.22.

² النواصة ، غالب عوض. المرجع السابق ، ص 114 .

الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

3- معاهد المكتبات وعلم المعلومات.

4- الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية .

5- مؤسسة البحث والتطوير .

6- المكتبات المدرسية :وتتولى مهمة تكوين الطلبة في جو ينمي القدرة على الإفادة الذكية والواعية من المطبوعات وهي السبيل الوحيد للارتفاع بمستوى التعليم العام وتكوين الطلبة في مرحلة مبكرة بالاعتماد على النفس والتفكير بالمستقبل.¹

يقصد بتكوين المستفيدين الدراسات والتدريبات التي يمكن التي تمكن صاحبها من فهم المكتبة بالمعنى الحديث والإحاطة بتنظيمها والقدرة على استخدامها ، والتكوين الناجح لابد إن يكسب صاحبه المهارات المكتسبة وإقناعه إن المكتبة قادرة على إشباع حاجياته الفكرية والنفسية وتمكينه دائما من استخدام المكتبة استخداما تتوافر فيه الكفاءة والسرعة ،لأن تزويد المستفيد بهذه المهارات يستطيع أن يجد طريقه السريع الناجح وسط هذا الرصيد الضخم.²

ويعرف أيضا على أنه برامج تعدها المكتبات ومراكز المعلومات تهدف إلى تنمية مهارات المستفيدين و إكسابهم القدرة على الإفادة من مصادر المعلومات ،والاستفادة من الخدمات المكتبية و المعلوماتية والقيام بكافة خدمات البحث العلمي.³

¹ النواصة، غالب عوض . المرجع السابق ، ص 114 .

² حسين ،حربوش ،عجيسي،موسى.المرجع السابق، ص 25.

³ نافع المدادحة، أحمد .الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين .عمان :المعتز للنشر والتوزيع ،2011، ص 104.

3-3-3 أهداف تكوين المستخدمين

تتمثل أهداف تكوين المستخدمين في ثلاثة عناصر أساسية :

1-ترقية ثقافة المعلومات .

2-ترقية استعمال أنظمة المعلومات مع متوجهاتها وخدماتها .

3-تقييم أنظمة المعلومات .

وقد عبر احد أخصائي المعلومات عن الهدف من تكوين المستخدمين بما يلي:

إيصال المعرفة والتقنيات إلى المتدرس التي بواسطتها يتمكن من تحديد حاجاتهم واقتناء

المعلومات وتقييمها وتنظيمها وإنتاجها ثم الاتصال بها .

ومن واقع مكتباتنا يمكننا أن نستنتج أن هناك أسباب محددة زادت في الحاجة إلى تكوين

المستخدمين نذكر من بينها:

♦ لا توجد مكتبة تشبه الأخرى.

♦ المكتبات الحالية معقدة وغير ناجعة بالنسبة للمستخدمين .

♦ سرعة فائقة في تغيير الوسائل التكنولوجية يوازونها تطور بطيء جدا في السلوكات

الإنسانية .

♦ رفض المستخدمين لوسائل لا يحسنون استعمالها .¹

¹ بودريان ، عز الدين .تكوين المستخدمين في مجال المعلومات بين الحاجة والعائق .مجلة المكتبات والمعلومات .مج1 ، ع1 ، أبريل 2000 ، ص 78 .

♦ الرغبة الشخصية في التكوين .

♦ التكوين ضروري للاندماج الفعلي في عالم تنافسي .

3-3-4 أنواع تكوين المستفيدين

هناك عدة أنواع للتكوين نذكر منها :

■ التكوين غير المنتظم : يعطي هذا التكوين للمستفيد الواحد بعد أن يدرك المكتبي أنه في حاجة ماسة للمساعدة ، ويعتبر من أهم وأنجع أنواع التكوين .

■ التكوين العرضي : هو عبارة عن تكوين بشكل مباشر ، أي إعطاء إرشادات أو رموز معينة توجي بنوع من التعليمات لاستخدام أداة ما ، إذ يعتبر درسا للمستفيد كوضع بطاقة ملونة بها تعليمات عن استخدام الفهرس أو تقديم برنامج يقارن فيه المكتبي مع زملائه بين الاستعمال السليم والاستعمال الخاطئ¹.

■ التكوين الفردي : هو تنظيم تدريس استعمال المكتبة باجتماع المكتبي مع الطلبة يوزع خلالها عليهم تكليفا مطبوعا في صفحات تشرح باختصار الغرض من الدرس ، ثم تعطي معلومات كافية عن مراجع المكتبة اللازمة لتوجيه الطالب ليبحث بمفرده ، فنكتشف قدراتهم الفردية².

¹ بودريان ، عز الدين . المرجع السابق، ص 78.

² السيد ، محمود أسامة . دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ص 65 .

الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

- التكوين الداخلي : يقسم الطلاب في بعض البرامج إلى مجموعات ثم تدرب على عمليات الفهرسة ، التصنيف ،التكشيف و الخدمات داخل مصلحة خاصة بالبيبليوغرافيا بالقسم، كما يمكن تكوينهم على البحث في الحواسيب ،واسترجاع المعلومات ضمن برامج معينة .
- التكوين الخارجي : يقسم الطلبة إلى مجموعات ، وتوزع على أماكن خاصة أي مكتبات خاصة أو مصالح داخل المكتبة يتم اختيارها مع الحصول على الموافقة من قبل هيئة معينة لاستقبالهم وتكوينهم .¹

3-3-5 أهمية تكوين المستفيدين

تبرز أهمية التكوين على كيفية البحث عن المعلومات مع تزايد الكم الهائل للمعلومات وتطور الأرصدة من التقليدية إلى المحسبة ، مما جعله ضرورة حتمية فرضها عصر المعلومات الذي كان له الأثر الكبير في كيفية الاختيار السليم للمعلومة وتحليلها وتنظيمها وتخزينها وبنها ، وبالتالي يكون الأثر على كيفية استرجاع المعلومات بالطريقة التي تفيد المستفيد وسط الفيض المعلوماتي دون أن يتيه ، ومنه التعليم الذاتي الذي يكسب المستفيد المهارات اللازمة لاستخدام مصادر المعلومات القديمة منها والحديثة فيصبح قادرا أن يعتمد على ذاته في حل مشكلاته.²

¹ السيد،محمود أسامة. المرجع السابق ، ص65 .

² عميور،سهام.المكتبة الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية : دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل .ماجستير :علم المكتبات : جيجل، 2012 . ص ص 44.43.

3-3-6 مبررات برامج تكوين المستفيدين

- انفجار المعرفة البشرية وزيادة حجم ما ينشر من إنتاج فكري في كافة الحقول والمجالات .
- ظهور الفلسفة الجديدة للمكتبات ومراكز المعلومات ، والتي توجب على المكتبيين وأخصائيي المعلومات أن لا يقفوا أو ينتظروا من المستفيدين أن يسألوهم المساعدة ، بل من واجبهم أن يسارعوا إلى خدمة المستفيدين وتعليمهم السبل للبحث عن المعلومات داخل المكتبة أو مركز المعلومات ، واسترجاع المعلومات المتوفرة واستخدامها .
- كثير من المستفيدين يجهلون مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة أو مركز المعلومات وكيفية استخدامها .
- شهدت المكتبات ومراكز المعلومات تطورات حديثة مثل استخدام الحاسوب ودخول مصادر المعلومات الالكترونية كالأقراص المتراصة وقواعد البيانات ، وشبكات المعلومات ، وكذلك استخدام الانترنت في المكتبات ، هذه التطورات تستدعي من المكتبات ومراكز المعلومات تكوين المستفيدين على مهارات استخدام الحاسوب والأقراص المتراصة والانترنت من اجل أن يعتمد المستفيد على نفسه في الحصول على المعلومات .

3-3-7 طرق تكوين المستفيدين

❖ التجوال داخل المكتبة أو مركز المعلومات وفي أقسامها من قبل ذوي الخبرة والمهارة في

مجال المكتبات ليجيب عن أي استفسارات .¹

¹ نافع المداحة، أحمد .المرجع السابق ، ص 104.

◆ الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات ◆

❖ إلقاء محاضرة يقدمها أخصائي المراجع أو المعلومات عل المستفيدين وخاصة الجدد لتعريفهم بأقسام المكتبة أو المركز وكيفية الإفادة من أوعية المعلومات .

❖ استخدام الوسائل السمعية والبصرية كالأفلام والشرائح ، في تعليم المستفيدين كيفية استخدام المكتبة أو مركز المعلومات .

❖ توزيع نشرات أو كتيبات (دليل) عن نظم استخدام المكتبة أو المركز ،وسبل الإفادة من الأقسام الخدمية فيها ، وعادة يشمل الدليل على ساعات فتح المكتبة وكيفية الاستفادة منها ، ونبذة عن الفهارس وكيفية استخدامها.¹

3-3-8 خطوات إعداد برنامج متكامل لتكوين المستفيدين

عند محاولة التخطيط لبرنامج جديد يتعلق بتكوين المستفيدين ، يجب على الهيئات المسؤولة عن التكوين وضع خطة شاملة لبرامج التكوين بهدف الإجابة على التساؤلات التالية : فالإجابة على التساؤلات هي الخطوط الرئيسية لبرنامج التكوين وهي:

- من المستهدف بالتكوين ؟ ومن الممكن لدراسة الاحتياجات التكوينية أن تساعد في تحديد فئات المستفيدين وخصائصهم وعددهم.

- ما هي دواعي التكوين؟ ومن الممكن لدراسة احتياجات المستفيدين أن توضع مدى الحاجة إلى المعلومات.²

¹ نافع المداحة، أحمد. المرجع السابق، ص 105.

² النواصة، غالب عوض. المرجع السابق ، ص 117 .

الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

- ما هي الأهداف المتوقعة لبرنامج التكوين ؟ فمن الممكن لدراسة احتياجات أن تساعد في تحديد الأهداف الواقعية لبرنامج التكوين .
- ما هو المكان المناسب للتكوين ؟
- ما هو التوقيت المناسب للتكوين ؟ فمن الممكن لبرامج التكوين أن تحقق أعلى مستويات الفعالية إذا ما ارتبطت جداولها ودوراتها بالأنشطة العادية للمستفيدين .
- ما هي الطرق التي يمكن إتباعها في التكوين ؟ يمكن لدراسة المستفيدين أن تؤدي إلى إدراك أكثر عمقا لاحتياجات كل فئة من فئات المستفيدين ، ويؤدي ذلك بدوره إلى تقدير أفضل لتلك الطرق التعليمية التي يمكن أن تكون أكثر نجاحا من غيرها.¹

3-3-9 عوائق تكوين المستفيدين

- أمام كل هذه الأسباب التي تحت القارئ على التكوين وأمام العدد المتزايد للمتدربين هناك كذاك بعض العوائق التي تجعل عملية التكوين لا تتم بالسهولة المطلقة ومن هذه العوائق نذكر :
- ◀ التكوين بالنسبة للكثير يعني بذل مجهودات إضافية يفضل الاستغناء عنها .
 - ◀ صعوبة تحديد احتياجات المستفيدين .
 - ◀ عدم إلمام المستفيدين بالمعلومات العامة الأساسية والضرورية للدخول في دورات تكوينية.²

¹ النواصة ، غالب عوض. المرجع السابق ، ص 117 .

² بودريان ، عز الدين. المرجع السابق ، ص ص 79.78 .

الفصل الثالث: تكوين المستفيدين على استخدام المكتبات

- ◀ صعوبة الاستجابة إلى كل حاجيات المستفيدين.
- ◀ نقص الفضولية عند المتدربين مما يتطلب من المكون البحث عن عناصر تحفيزية ملائمة.
- ◀ اختلاف كبير ومتنوع في سلوكيات المتدربين .
- ◀ نقص التكوين لدى المكون نفسه .
- ◀ انعدام التحسيس عند الهيئات الوصية فيما يخص أهمية التكوين .
- ◀ نقص الإمكانيات المادية والمالية إضافة إلى ضيق الوقت .¹

¹ بودريان ، عز الدين .المرجع السابق ،ص ص 78.79.

خلاصة الفصل

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل يمكننا القول أن المستخدم هو أساس نجاح أي مكتبة فهو يحدد مدى فعاليتها وتحقيق أهدافها ولا يكون ذلك إلا من خلال التكوين الذي أصبح ضرورة حتمية في المكتبات بصفة عامة والمكتبة المدرسية بصفة خاصة لأجل إعداد وتقديم خدمات المعلومات وتدريب من يقومون بدور الوسيط بين منتجي خدمات المعلومات والمستخدمين من هذه المعلومات.



الفصل الرابع

إجراءات الدراسة



الميدانية



تمهيد

يناول هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة ، من ذلك وقبل الخوض في الدراسة الميدانية والتي هي تكملة وقياسا للخلفية النظرية ، لا بد من التعريف بمختلف الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحثان في إعداد هذه الدراسة ، من تحديد عينة الدراسة ، مجالاتها إضافة إلى التعريف بمكانها من أجل الوصول إلى نتائج علمية تعكس الواقع من خلال تحليل استمارة الاستبيان و أسئلة المقابلة .

1-4 التعريف بمكان الدراسة

1-1-4 التعريف بثانوية رضا حوحو

هي مؤسسة التعليم الثانوي "رضا حوحو" المتواجدة بوسط مدينة قسنطينة والتي يعود تاريخ تأسيسها إلى الحقبة الاستعمارية والتي كانت تعرف بثانوية (دومال) منذ 14 ماي 1942 ثم أطلق عليها اسم الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو مباشرة بعد الاستقلال :

رغم السنين الطوال لا زالت الثانوية تساهم في تربية النشء وتكوينهم وهي تتطلع اليوم إلى تحقيق نتائج أفضل بمساعدة فريق قيادة يجتهد في تطبيق خطة عمل تتمثل في "مشروع مؤسسته" يهدف إلى إعادة مجدها لتبقى معلما تربويا شامخا .

تتربع الثانوية حاليا على مساحة إجمالية قدرها 22616 م² منها 5200 م² بنايات و 17416 م² مساحة حرة وخضراء ،تصل قدرة استيعابها إلى 1000 تلميذ وتلميذة .

تدرس الثانوية مجموعة من الشعب منها : الآداب ،الآداب و الفلسفة، الآداب واللغات ،تسيير واقتصاد ،علوم تجريبية .

تحتوي الثانوية على مكتبتين الأولى خاصة بالتلاميذ أما الثانية فهي عبارة عن مركز أرشيف يعود تاريخها الى الحقبة الاستعمارية وهي غير مستغلة .

4-1-2 التعريف بالمكتبة

تاريخ الافتتاح: كانت موجودة منذ افتتاح المؤسسة لكن طريقة عملها كانت عشوائية و هذا راجع لعدم وجود من يشرف عليها وفيما بعد تم تعيين مكتبي متخصص للإشراف عليها، و حاليا تشرف عليها أمينة متخصصة في علم المكتبات متحصله علي شهادة ليسانس في علم المكتبات و التوثيق.

تحتوي المكتبة علي رصيد وثائقي هائل حيث بلغ هذا الرصيد 9650 كتاب البعض منها عن طريق الهدية و البعض الآخر عن طريق الشراء و أهم الكتب المستعارة هي كتب العلوم البحتة بنسبة 40 % والأدب العربي بنسبة 20 % والتاريخ والجغرافيا بنسبة 10 % واللغات بنسبة 20 % والفلسفة بنسبة 5 % تتبع المكتبة نظام تصنيف ديوي العشري .

تنقسم مجموعات المكتبة إلى ثلاثة أقسام :

- عدد النسخ بالعربية 7399.
- عدد النسخ بالفرنسية 1934.
- عدد النسخ باللغات الأخرى 917.

تتوزع هذه النسخ حسب المجالات التالية :

- الدين الإسلامي.
- اللغات .
- العلوم البحتة .
- التكنولوجيا.
- الأدب العربي .
- الأدب الأجنبي .
- التاريخ والجغرافيا.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تحتوي المكتبة على قاعة مطالعة مناسبة من حيث الموقع، الإضاءة، التدفئة، التهوية، يقدر عدد الكراسي الموجودة بالقاعة 50 كرسي و 10 طاولات، كما تتوفر على لوحة إعلانات يعلق عليها كل ما هو جديد.

2-4 مجالات الدراسة

كل دراسة تتوفر على قسم ميداني لابد أن تتوفر بالضرورة على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها وحدود دراستنا الميدانية تدور في مجملها بين الحدود الجغرافية و الحدود البشرية و الحدود الزمنية وفيما يلي سنوضح كل منها على حدا :

✓ **المجال الجغرافي** : يقتصر المجال الجغرافي على الحيز المكاني الذي خصصناه لإجراء

دراستنا الميدانية ، حيث قمنا بهذه الدراسة بثانوية رضا حوحو بقسنطينة .

✓ **المجال البشري** : تتجلى الحدود البشرية في جميع التلاميذ الذين تمسهم الدراسة والذين

لهم علاقة بموضوع البحث والتي تمثلت في التلاميذ المستفيدين من مكتبة ثانوية رضا

حوحو .

✓ **المجال الزمني** : وتتمثل في الوقت المستغرق في انجاز الدراسة الميدانية بداية من

تحديد مجالات الدراسة واختيار العينة و أدوات جمع البيانات وصولا إلى التطبيق

الميداني لهذه الأدوات وتفريغها وتحليلها إحصائيا و هذا الوقت بداء من جانفي إلي

نهاية افريل .

3-4 منهج الدراسة

لكي نستطيع الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة لابد من اعتماد على منهج علمي مناسب ، وحسب هذه الدراسة فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعد أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.¹

4-4 مجتمع و عينة الدراسة

- مجتمع الدراسة: المقصود به هو كل العناصر المراد دراستها و تنطبق عليهم الدراسة و التي تمثل في التلاميذ الذين يترددون علي المكتبة ثانوية رضا حوحو.
- عينة الدراسة: يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين حيث يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية و تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً و هي الجزء الذي نختاره و نستخدمه في الحكم على الكل.²

وقد شملت دراستنا المستفيدين من مكتبة ثانوية رضا حوحو بقسنطينة حيث بلغ حجم المجتمع الكلي (268 تلميذ) قمنا بأخذ عينة عشوائية قدرت: 44.77 % من مجموع المستفيدين و عددهم 120 تلميذ.

¹ الخياط ، ماجد محمد . أساليب البحث العلمي = Recherche Méthodes . عمان : دار الراية للنشر ، 2010 . ص 81 .
² النجار ، فايز جمعة . أساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي . عمان : دار الحامد ، 2008 . ص 85 .

4-5 أدوات جمع البيانات

إن البحوث العلمية في كافة مستوياتها و مختلف التخصصات بحاجة إلى استخدام مجموعة أو بعض أدوات تحصيل المعلومات ، في سبيل توظيفها داخل متن البحوث ، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأساليب والأدوات ومن بينها :

4-5-1 المقابلة

والمتمثلة في محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين ، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة .¹
وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة المقننة والتي تعرف بأنها مجموعة الخطوات والإجراءات المحددة مسبقا ، والتي لا يسمح فيها للقائم بالمقابلة بالخروج عن الحدود المرسومة ، فالأسئلة تحدد مقدما وتوجه إلى كل مبحوث بنفس الصياغة والترتيب .

وقد كانت لنا مقابلة مع أمينة المكتبة لثانوية رضا حوحو ، والتي قدمت لنا معلومات حول المكتبة ومصادر المعلومات الموجودة بها وأعطتنا معلومات عن التلاميذ الذين يترددون على المكتبة واحتياجاتهم.

4-5-2 الاستبيان

تم توزيع الاستبيان على عينة من المستفيدين بمكتبة ثانوية رضا حوحو بقسنطينة والمقدر عددهم بـ : 120 تلميذ و قد تنوعت أسئلة الاستبيان بين المفتوح والمغلق حتى تسهل عملية التفريغ وقد قسمت الأسئلة لعدة محاور حسب فرضيات الدراسة.

¹ كماش ، يوسف اللازم .البحث العلمي :مناهجه ،أقسامه،أساليبه الإحصائية . عمان :دار دجلة للنشر والتوزيع ،2016.ص 287.

4-6 تفرغ وتحليل البيانات

عدد أفراد العينة		عدد الاستبيانات غير المسترجعة		عدد الاستبيانات المسترجعة		عدد الاستبيانات الموزعة		عدد أفراد مجتمع الدراسة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
%96.67	116	%3.33	04	%96.67	116	%100	120	120

جدول رقم (01): عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة من أفراد مجتمع الدراسة.

يبين الجدول رقم 01 عدد الاستمارات التي تم توزيعها على عينة الدراسة والمتمثلة في تلاميذ ثانوية رضا حوحو بقسنطينة كما تبين عدد الاستمارات التي تم استرجاعها والتي تقدر بـ 116 استمارة بنسبة قدرت بـ: %96.67 من إجمالي الاستمارات الموزعة وهي 120 استمارة بمعنى أن عدد الاستمارات غير المسترجعة هو : 4 استمارات بنسبة %3.33 .

البيانات الشخصية للمبحوثين :

أ)الجنس :

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%40.52	47	ذكور
%59.48	69	إناث
%100	116	المجموع

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب الجنس.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول رقم 02 أن نسبة الإناث من مجتمع الدراسة قد بلغت 59.48% وهي أكبر مقارنة مع نسبة الذكور التي بلغت 40.52% ربما قد يعود ذلك إلى أن الإناث أكثر ترددا على المكتبة من الذكور ، أو قد يكون عدد الإناث يفوق عدد الذكور .

ب) المستويات التعليمية للمبحوثين:

السنوات	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	37	31.90%
السنة الثانية	59	50.86%
السنة الثالثة	20	17.24%
المجموع	116	100%

جدول رقم (03): توزيع العينة حسب سنوات الدراسة .

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة تلاميذ السنة الأولى قد بلغت 31.90% بينما قدرت نسبة السنة الثانية بـ: 50.86% أما السنة الثالثة بنسبة 17.24% ، ويبدو من خلال هذا الجدول أن عدد التلاميذ المترددين على المكتبة من السنوات الأولى والثانية أكبر من السنة الثالثة لأنهم لازالوا يزاولون دراستهم على عكس تلاميذ السنة الثالثة الذين تفرغوا للتحضير لشهادة البكالوريا ، وهو ما يبرزه قلة تواجدهم في مكتبة المدرسة .

ج) توزيع العينة حسب التخصص:

النسبة المئوية	التكرار	التخصص	السنوات
%0	0	آداب وفلسفة	السنة الأولى
%31.90	37	علوم تجريبية	
%03.45	4	آداب وفلسفة	السنة الثانية
%06.03	7	آداب ولغات	
%18.97	22	علوم تجريبية	
%14.66	17	تقني رياضي	
%07.76	9	تسيير واقتصاد	
%05.17	6	آداب وفلسفة	السنة الثالثة
%00.86	1	آداب ولغات	
% 06.03	7	علوم تجريبية	
%05.17	6	تقني رياضي	
%00	0	تسيير واقتصاد	
%100	116	المجموع	

جدول رقم (04): توزيع العينة حسب الشعب.

يوضح الجدول رقم 04 توزيع العينة حسب التخصص ، كما نلاحظ أن نسبة التلاميذ في كل من السنوات الأولى ، الثانية والثالثة تخصص علوم تجريبية بنسبة أكبر من التخصصات الأخرى، ففي السنة الأولى تقدر بـ :31.90% ، وفي السنة الثانية بنسبة 18.97% ، أما في السنة الثالثة بنسبة 06.03% ، وهذا راجع إلى كون تلاميذ العلوم التجريبية أكبر من التخصصات الأخرى .

❖ المحور الأول: دور المكتبة المدرسية داخل الفضاء الدراسي

السؤال رقم 01: هل تتردد على المكتبة المدرسية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	02	1.72%
أحيانا	64	55.17%
نادرا	50	43.10%
المجموع	116	100%

جدول رقم (05): تردد التلاميذ على المكتبة المدرسية .

يوضح الجدول رقم 05 أن 55.17 % من التلاميذ يترددون على المكتبة بين الحين والآخر أما نسبة 43.10% منهم نادرا ما يترددون على المكتبة ودافعهم الوحيد إنجاز البحوث المطلوبة من الأساتذة ، ونسبة 1.72% من التلاميذ وهي نسبة صغيرة جدا فهم يترددون دائما على المكتبة وهذا لرغبتهم الشخصية في الاطلاع والتنقيف.

السؤال رقم 02 : ما هي أسباب ترددك على المكتبة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لرغبة شخصية في الإطلاع و التنقيف	43	37.07%
لإجراء بحوث	23	19.83%
طلب من الأساتذة	07	06.03%
لأسباب أخرى	43	37.07%
المجموع	116	100%

جدول رقم (06): أسباب التردد على مكتبة المؤسسة.

يوضح هذا الجدول أن نسبة 37.07% من التلاميذ يترددون على المكتبة لرغبة في الاطلاع و التنقيف ، ونسبة 37.07% فإنهم يترددون على المكتبة لأسباب أخرى كمراجعة الدروس ولتبادل المعلومات مع بعضهم البعض ومراجعة الفروض والامتحانات وإنجاز الأعمال الشخصية ، ونسبة 19.83% يترددون على المكتبة لإجراء البحوث الموكلة إليهم ، أما نسبة 06.03% يترددون على المكتبة بأمر من الأستاذ ، أو كان تنظيم من الإدارة لملاً برنامج الساعات الفارغة

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

لكل قسم حتى لا تحدث مشاكل وصراعات بين التلاميذ في الفناء ولا يتسرب التلاميذ إلى الخارج.

السؤال رقم 03 : هل تعتبر المكتبة المصدر الوحيد للمعرفة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	06.03%
لا	109	93.97%
المجموع	116	100%

جدول رقم (07): المكتبة المدرسية كمصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلاميذ.

يوضح الجدول رقم 07 أن نسبة 93.97% من التلاميذ يعتمدون على مصادر أخرى كالانترنت ،التسجيل في النوادي والجمعيات ،الاشتراك في مسابقات المساجد وزيارة المتاحف وأيضا الأفلام الوثائقية ، أشرطة التنقيف وكذلك الدروس التدميم والأساتذة باعتمادهم على الساعات الإضافية ،أما بنسبة 06.03% من المستفيدين يعتبرون المكتبة المصدر الوحيد للمعرفة نظرا لكون المصادر المتوفرة في المكتبة ثمينة ونافعة أو لعدم امتلاكهم لمصادر معرفية أخرى.

السؤال رقم 04: أذكر مصادر المعرفة الأخرى ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الانترنت	72	62.07%
مصادر المعلومات الإلكترونية	06	05.17%
التلفزيون	11	09.48%
الهواتف الذكية	27	23.28%
المجموع	116	100%

جدول رقم (08): مصادر المعرفة الأخرى التي يعتمد عليها التلاميذ.

يوضح الجدول رقم 08 أن نسبة 62.07% من التلاميذ يعتمدون على الانترنت في انجاز بحوثهم كونها الطريقة الأسهل و الأكثر شيوعا و كذلك فان الانترنت تمكن التلميذ من الوصول إلي مختلف المعلومات في مجال التخصص ،أما بنسبة 23.28% من التلاميذ يعتمدون على الهواتف الذكية ونظرا لتطورها و مواكبتها العصر فان الهواتف الذكية تحتوي علي برامج بحث

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

مختلفة تمكن التلميذ من البحث و الولوج إلي المعلومة تحت أي ظرف كان و في أي مكان وزمان وهي تتسم بسهولة الاستخدام ،ونسبة 09.48% يعتمدون على التلفزيون كمشاهدة الأشرطة والأفلام الوثائقية فهي تعبر مصدر معرفة هام فهي تساهم في إثراء الرصيد المعرفي لدى التلاميذ وتمكنهم من فهم الظواهر بطريقة أفضل كما تزود التلاميذ بمعلومات و معارف قيمة في مجال تخصصهم و بصفة عامة ،أما بنسبة 05.17% من التلاميذ يعتمدون على مصادر المعلومات الالكترونية .

السؤال رقم 05 : هل يحتك الأساتذة بالتردد على المكتبة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	31.03%
لا	80	68.97%
المجموع	116	100%

جدول رقم (09) : مدى حث الأساتذة التلاميذ بالتردد على المكتبة .

يوضح الجدول رقم 09 : أن نسبة 68.97% من التلاميذ أقرروا بأنهم لا ينتفون التوجيه والإرشاد للتردد على المكتبة، وقد يعود ذلك لكثرة انشغالات الأساتذة أو ربما لعدم اهتمامهم بالمكتبة ، أما بنسبة 31.03% من التلاميذ أقرروا بأن الأساتذة يحثونهم بالتردد على المكتبة .

السؤال رقم 06 : هل يوجهك المكتبي إلى استخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	57.76%
لا	49	42.24%
المجموع	116	100%

جدول رقم (10): مدى توجيه المكتبي إلى استخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة.

أوضحت الدراسة من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 57.76% من المبحوثين يلقون التوجيه من المكتبي إلى استخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة ، بينما أعرب 42.24% أنهم لا ينتفون التوجيه من المكتبي في كيفية استخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة وهذا قد يرجع إلى كثرة انشغال المكتبي أو إلى عدم وجود علاقة بين التلميذ والمكتبي ،ويمكن القول هنا

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

أن المكتبي قد يقوم بتكوين غير رسمي أو عرضي للتلاميذ من خلال توجيههم لكيفية البحث في الفهارس وعلى الرفوف وصولاً إلى المعلومة دون أن يعرف ذلك.

السؤال رقم 07: هل تفضل النظام المفتوح أم النظام المغلق؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
النظام المفتوح	90	77.59%
النظام المغلق	26	22.41%
المجموع	116	100%

جدول رقم (11) : النظام المفضل في مكتبة الثانوية .

يوضح الجدول رقم 11: أن أغلبية المبحوثين بنسبة 77.09% من عينة الدراسة تفضل النظام المفتوح باعتبارهم أنه النظام الأسهل في اقتناء ما يحتاجونه من مصادر المعلومات المختلفة ، بينما أقرت نسبة 22.41% من المبحوثين أنهم يفضلون النظام المغلق ويعود السبب في ذلك لكون المكتبة كبيرة وخوفاً على رصيد المكتبة من السرقة والتلف الذي يصيبه نتيجة الاستخدام المفرط لأرصده مما يخلق جو من الفوضى وعدم التنظيم داخل المكتبة ، ويعتبر النظام المفتوح من الأنظمة المساهمة في وصول المستفيد إلى المعلومة مباشرة وتحديد حاجاته المعلوماتية بدقة مما يستدعي تكوين له على كيفية الوصول إلى الحاجة البحثية .

السؤال رقم 08 : إذا كان النظام المفتوح كيف تصل إلى حاجتك البحثية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
معرفة موضوعك بدقة	79	68.10%
مساعدة المكتبي في تحديد موضوع البحث	37	31.90%
المجموع	116	100%

جدول رقم (12) : طريقة الوصول إلى الحاجة البحثية في النظام المفتوح.

يبين الجدول رقم 12 أن نسبة 68.10% من أفراد العينة يقرون أن طريقة الوصول إلى حاجتهم البحثية من مصادر المعلومات بمختلف أشكالها هي معرفة موضوعهم بدقة وذلك لتلبية احتياجاتهم والاستغلال الأمثل لمصادر المعلومات بأقل جهد ووقت ممكن ، من خلال البحث

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

في الفهرس المحزوم المنظم وفق نظام ديوى العشري ثم البحث على الرفوف بعد معرفة كل صنف من أصناف المعرفة وهو ما يريح التلميذ في البحث عن المعلومة وتصفح الوعاء الفكري مباشرة .

السؤال رقم 09 : هل تردك على المكتبة هو لغرض؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الترفيه	13	11.21%
التثقيف	42	36.21%
إنجاز البحوث	24	20.69%
الرغبة في الإطلاع	16	13.79%
من أجل ملاء الفراغ إجباري	21	18.10%
المجموع	116	100%

جدول رقم (13) : الغرض من تردد التلاميذ على المكتبة .

يوضح الجدول رقم 13 : أن نسبة 36.21 % من أفراد العينة يترددون على المكتبة لغرض التثقيف لاكتساب معلومات أكثر في شتى المجالات وهذه نقطة هامة و مفيدة تساعد في تنمية و بناء ثقافة التلميذ إضافة إلي ترسيخ المعلومات المهمة و القيمة التي يحتاجها التلميذ في الحاضر أو المستقبل ، أما بنسبة 20.69 % من التلاميذ يترددون على المكتبة لغرض إنجاز البحوث الموكلة إليهم من طرف الأساتذة وهذا يعني انهم يذهبون للمكتبة لتلبية احتياجاتهم فقط أي أن ترددهم على المكتبة مقيد بمدى احتياجهم للمعلومات، أما بنسبة 18.10 % من التلاميذ يعود سبب ترددهم على المكتبة من أجل ملاء الفراغ إجباري وهذا راجع إلي توجيه الأساتذة لهم لاستعمال المكتبة لاستغلال أوقات الفراغ فيما يناسب ذلك وهذه مبادرة ايجابية من طرف الأساتذة لتعويد التلاميذ علي التردد علي المكتبة ، أما نسبة 13.79 % من التلاميذ فهم يترددون على المكتبة لغرض الاطلاع واكتساب معلومات مفيدة وهذا يعني ان تردد التلاميذ علي المكتبة هو لحاجة بحثية و حبا في المطالعة و رغبة من الفرد في الحصول علي معلومات مفيدة و قيمة، أما نسبة 11.21 % من التلاميذ فيعود ترددهم على المكتبة لغرض الترفيه يعني ذلك أن المكتبة مكان ترفيه بالنسبة لهم و تضييع الوقت لا غير،وهنا يمكن القول أن الحاجة البحثية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تستدعي من التلميذ ضرورة التردد على المكتبة ولتسهيل استغلالها لا بد أن يكون على دراية بطريقة فيها وهو الذي يستدعي وجود تكوين للمستفيد على استغلال المكتبة .

السؤال رقم 10 : أي وسيلة من الوسائل التالية الموجودة بالمكتبة المدرسية كونت لديك فكرة عن كيفية استعمال المكتبة ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
17.24 %	20	الملصقات الإرشادية
16.38 %	19	دليل
66.38 %	77	وجود مكتبي مسئول مسؤولية تامة على التوجيه و الإرشاد
100 %	116	المجموع

جدول رقم (14) : الوسائل الموجودة بالمكتبة المدرسية التي كونت للتلاميذ فكرة عن كيفية استعمال المكتبة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن المبحوثين الذين بلغت نسبتهم 66.38 % أجابوا بأن وجود مكتبي مسئول مسؤولية تامة عن التوجيه والإرشاد هو الذي كون لديهم فكرة عن كيفية استعمال المكتبة وذلك من خلال سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة لإنجاز بحوثهم والقيام بواجباتهم المنزلية وكذلك لتحضير دروسهم ،أما نسبة 17.42 % من مجموع العينة أكدوا بأن الملصقات الإرشادية هي التي وضحت لهم الصورة عن كيفية استعمال المكتبة فهي تعلم و ترشد التلميذ و توجهه علي كيفية استعمال المكتبة ، بينما تشير نسبة 16.38 % من المبحوثين إلى أن دليل المكتبي هو الذي كون لديهم فكرة عن كيفية استخدام المكتبة وذلك من خلال الوصول إلى مجموعات المكتبة وهي من الأساليب الشائعة في المكتبة محل الدراسة لتكوين تلاميذ الثانوية وتنمية مهارات استغلال المكتبة ورغم ذلك فلا يمكن القول أن المكتبة تساهم بطريقة ما في تكوين المستفيدين وليس بطريقة رسمية و معلن عليها.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

السؤال رقم 11 : هل لعبت المكتبة المدرسية دورا ايجابيا شجعك على استعمالها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	58.62 %
لا	48	41.38 %
المجموع	116	100 %

جدول رقم (15) : دور المكتبة المدرسية في تشجيع التلاميذ على استعمالها .

يوضح الجدول رقم 15 أن نسبة 58.62 % من المبحوثين أجابوا بأن المكتبة المدرسية لعبت دورا ايجابيا في التشجيع على استعمالها وذلك من خلال الرصيد الهائل الموجود بالمكتبة وطريقة تعامل المكتبة وتشجيعهم للإقبال عليها ، بينما أشارت نسبة 41.38 % من المبحوثين إلى أن المكتبة لم تلعب أي دور يشجع على استعمالها ولم تقم بأي نشاطات تحفز على الإقبال عليها، على الرغم أن هناك نشاطات فكرية جيدة من شأنها تحفيز التلاميذ وكسب رضاهم مثل إقامة معارض وزيارات للمكتبات الأخرى و تنظيم مسابقات، وهي الأساليب المخفية والعرضية في التكوين لاستعمال المكتبة وحث التلميذ على ارتيادها .

السؤال رقم 12 : إذا كانت الإجابة بنعم أي من العناصر التالية لعبت هذا الدور ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
وفرة مصادر المعلومات	32	47.06 %
تشجيع و مساعدة المكتبي	12	17.65 %
المعالجة الحسنة للمكتبي	07	10.29 %
شرح المكتبي لك كيفية استعمال المكتبة	12	17.65 %
أسلوب الإداري في الاهتمام بالمكتبة	05	07.35 %
المجموع	68	100 %

جدول رقم (16) : أهم خدمات المكتبة المدرسية التي تساهم في استقطاب التلاميذ

لاستعمالها

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 47.06 % من المبحوثين أكدوا أن الدور الذي تلعبه المكتبة في التشجيع على استعمالها يتمثل في وفرة مصادر المعلومات بما يلبي احتياجاتهم سواء في

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

مشوارهم الدراسي أو الاطلاع والتتقيف ، بينما تشير نسبة 17.65 % من المبحوثين إلى أن الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية في التشجيع والتحفيز للإقبال عليها هو تشجيع ومساعدة المكتبي للتلاميذ وتوجيههم لتلبية احتياجاتهم وكذلك إرشادهم وتقديم النصائح لهم وهذا ما حفز التلاميذ للتردد على المكتبة ، وتليها نفس النسبة 17.65 % من المبحوثين الذين أفادوا بأن الدور الذي لعبته المكتبة في التشجيع على استعمالها اقتصر على شرح المكتبي لكيفية استعمال المكتبة ، أما نسبة 10.29 % من مجموع العينة أجابوا بأن الدور الذي لعبته المكتبة في التشجيع على استعمالها هو المعالجة الحسنة للمكتبي وذلك من خلال تنظيم مجموعات المكتبة على اختلاف تخصصاتها والمهارات التي يتمتع بها المكتبي التي ساعدت في خدمة التلاميذ لتلبية احتياجاتهم ، بينما أشارت نسبة 07.35 % من المبحوثين إلى أن الدور الذي لعبته المكتبة في التشجيع على استعمالها يكمن في اهتمام الإدارة بالمكتبة وذلك بتزويدها بمختلف المجموعات اللازمة وتخصيص ميزانية معتبرة والوقوف على تطورها، لكن يبقى تكوين المستفيدين بطريقة رسمية ومصرح بها غير موجود نظرا للفراغ التشريعي في نصوص إرساء مكتبات مدرسية وعدم وجود برامج تكوين مخصصة لهذا النوع من المكتبات والمكتبات الأخرى وعدم وجود كفاءات تدرس التلاميذ كيفية استغلال المكتبة من خلال دروس ومحاضرات رسمية مقننة ويبقى التكوين العرضي الذي يقوم به المكتبي هو القائم وكأحد مهام مكتبي المكتبة المدرسية لتوضيح طرق استعمال الفهارس والبحث في الرفوف وتحديد الموضوع بدقة .

❖ المحور الثاني : تكوين المستفيدين بالمكتبة المدرسية عوائقه و أساليبه

السؤال رقم 13 : هل هناك نشاطات توفرها لك المكتبة وتحفزك للإقبال عليها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	31.90 %
لا	79	68.10 %
المجموع	116	100 %

جدول رقم (17): تواجد النشاطات من عدمها بالمكتبة تحفز التلاميذ للإقبال عليها .

ويعتبر هذا الفراغ في النشاطات التثقيفية بالمكتبة من عوائق التردد على المكتبة وبالتالي عدم الإقبال على استغلالها وبالتالي عائق و أهم عائق في وجود تكوين مستفيدين بالمكتبات المدرسية والمكتبة المدرسية محل الدراسة.

السؤال رقم 14 : هل يقوم أمين المكتبة بتكوينك وتوجيهك على كيفية استغلال المجموعات المكتبية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	11.21 %
من حين إلى آخر	43	37.07 %
نادرا	60	51.72 %
المجموع	116	100 %

جدول رقم (18) : تكوين أمين المكتبة للتلاميذ وتوجيههم إلى كيفية استغلال المجموعات

المكتبية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن نسبة 51.72 % من المبحوثين أجابوا بأن أمين المكتبة نادرا ما يقوم بتكوينهم وتوجيههم إلى كيفية استغلال المجموعات المكتبية وهذا قد يرجع إلى كثرة انشغال المكتبي ، كما ترى نسبة 37.07 % من المبحوثين أن أمين المكتبة يقوم بتكوينهم وتوجيههم من حين إلى آخر عند طلب ذلك أو حسب أوقات فراغه ، بينما ترى نسبة 11.21 % وهي نسبة ضئيلة أن أمين المكتبة يقوم دائما بتكوينهم وتوجيههم على كيفية استغلال

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

المجموعات المكتبية وهذا قد يرجع إلى أن أمين المكتبة دائما في خدمة التلاميذ بالإضافة إلى ذلك علاقته الوطيدة معهم، وعموما يبقى نوع التكوين الموجود هو الغير رسمي أو العرضي دون أن ينتبه المكتبي بوجود هذا التكوين .

السؤال رقم 15: إذا كان هناك تكوين وتوجيه كيف يتم ذلك ؟

نلاحظ من خلال السؤال رقم 15 أن أغلبية التلاميذ لم تجب على هذا السؤال وهذا قد يرجع إلى عدم وجود تكوين رسمي ن أما الأقلية من التلاميذ كانت إجابتها على النحو التالي : بأن التكوين يكون عن طريق التوجيه من طرف المكتبي وبمبادرة شخصية منه على كيفية استغلال المجموعات المكتبية والوصول السهل إلى مصادر المعلومات بالإضافة إلى الإرشاد والتكوين الموجود بالمكتبة هو تكوين غير رسمي بمبادرة شخصية من طرف أمين المكتبة .

السؤال رقم 16: هل ترغب في مشاركة المكتبي بالعمل في المكتبة في أوقات فراغك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	44.83 %
لا	64	55.17 %
المجموع	116	100 %

جدول رقم (19): رغبة التلاميذ في مشاركة المكتبي بالعمل في المكتبة في أوقات الفراغ .

يبين الجدول رقم 19 أن نسبة 44.83 % من المبحوثين ترغب في مشاركة المكتبي بالعمل في أوقات الفراغ مثلا مساعدة المكتبي في تنظيم المجموعات المكتبية وتصنيفها حسب نظام التصنيف المعتمد في المكتبة وهو نظام ديوي العشري وكذلك إرجاع الكتب المستعارة إلى الرفوف الخاصة بها ، بينما تشير نسبة 55.17 % من مجموع أفراد العينة إلى أن التلاميذ لا يرغبون في مشاركة المكتبي بالعمل في المكتبة في أوقات فراغهم وهذا يرجع إلى العلاقة الغير جيدة بالمكتبي بالإضافة إلى ذلك استغلال أوقات فراغهم في الهواتف الذكية و الانترنت .

السؤال رقم 17 : إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
30.77 %	16	المشاركة في نادي أصدقاء المكتبة
21.15 %	11	زيارات دائمة للمكتبة
25 %	13	التدريب على استعمال فهارس المكتبة
11.54 %	06	المشاركة في معالجة مصادر المعلومات في المكتبة
05.77 %	03	المشاركة في تطوير المكتبة بإهداء مصادر المعلومات
05.77 %	03	الدخول في دورات أو ورشات التكوين على استغلال المكتبة
100 %	52	المجموع

جدول رقم (20) : كيفية مشاركة التلاميذ للمكتبي في العمل بالمكتبة .

يوضح الجدول رقم 20 أن نسبة 30.77 % من المبحوثين بمشاركتهم للمكتبي في العمل بالمكتبة عن طريق المشاركة في نادي أصدقاء المكتبة وهذا النادي هو عبارة عن مجموعة من التلاميذ الذين يترددون على المكتبة و لديهم قبول للقراءة و حب المكتبة و لديهم الاستعداد لكتابة الأبحاث و المقالات و قد فتحت المكتبة لهم للاستعارة و القراءة الحرة داخل المكتبة و خارجها ولهذا النادي عدة أهداف من بينها تنمية شخص التلميذ و نشر الوعي الثقافي بين التلاميذ و تزويد التلاميذ بالمعرفة و المهارات اللازمة التي تمكنهم من الاستخدام الواعي المفيد لمحتويات المكتبة و أهداف أخرى، أما بنسبة 25 % من المبحوثين أفادوا بأنهم يشاركون المكتبي العمل بالمكتبة عن طريق التدريب على استعمال فهارس المكتبة وذلك للوصول إلى مصادر المعلومات التي يحتاجونها بسهولة وتخفيف العبء على المكتبي ومساعدة التلاميذ في الوصول إلى حاجاتهم من مجموعات المكتبة ، بينما تشير نسبة 21.15 % من المبحوثين إلى أنهم يشاركون المكتبي في العمل بالمكتبة من خلال زيارات دائمة للمكتبة ، كما أن نسبة 11.54 % من المبحوثين أكدوا مشاركتهم للعمل في المكتبة عن طريق المشاركة في معالجة مصادر المعلومات في المكتبة من فهرسة وتصنيف وترميم الكتب الممزقة وغيرها من العمليات الأخرى ، أما نسبة 05.77 % من المبحوثين اقرروا لمشاركتهم للمكتبي بالعمل في المكتبة بإهداء مصادر المعلومات وتليها نفس النسبة التي قدرت بـ : 05.77 % من المبحوثين والذين أجابوا بأنهم

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

يشاركون المكتبي في العمل بالمكتبة عن طريق الدخول في دورات أو ورشات التكوين على استغلال المكتبة .

السؤال 18 : عندما تجد صعوبة في استعمال المكتبة المدرسية ، هل تجد توجيهها من طرف المكتبي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	59.48 %
لا	47	40.52 %
المجموع	116	100 %

جدول رقم (21) : توجيه أمين المكتبة للتلاميذ في استعمال المكتبة المدرسية عند وجود صعوبات .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه يوجد توجيه من طرف المكتبي للتلميذ في كيفية استغلال المكتبة وهو كما سبق احد أنواع التكوين الغير مصرح به إذ يعتبر من المهام الروتينية لأي مكتبي وذلك للأسباب التي ستوضح في الجدول التالي :

السؤال رقم 19 : إذا كانت الإجابة ب : لا ، هل لأنك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لم تطلب المساعدة	13	27.66 %
لم تجد من يرشدك	09	19.15 %
لا يريد المكتبي إرشادك	04	08.51 %
شخصية المكتبي وطريقة تعامله	03	06.38 %
كثرة انشغال المكتبي	11	23.40 %
انطوائك أو نوع شخصيتك	07	14.89 %
المجموع	47	100 %

جدول رقم (22) : أسباب عدم توجيه المكتبي للتلاميذ

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 :أن نسبة 27.66 % من المبحوثين يفسرون عدم توجيه المكتبي لهم لأنهم لم يطلبوا المساعدة ،بينما أشارت نسبة 23.40 % من التلاميذ يقرون عدم توجيه المكتبي لهم بسبب كثرة انشغاله بمصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة وتنظيمها والقيام بالعملية الفنية الأخرى ، بينما تشير نسبة 19.15 % من المبحوثين أفادوا بأنهم لم يجدوا من يرشدهم ويقدم لهم التوجيه الأمثل للإفادة من مقتنيات المكتبة من كتب ومجلات وغيرها ، أما بنسبة 14.89 % فيعربون على عدم توجيه المكتبي لهم هو لانطوائهم أو نوع الشخصية وهذا يخلق علاقة غير وطيدة بينهم وبين أمين المكتبة، وتليها ضعيفة والتي بلغت 08.51 % من المبحوثين أكدوا أن المكتبي لا يريد إرشادهم وتوجيههم ومد يد المساعدة لهم ،بينما أشارت نسبة ضئيلة من المبحوثين والتي قدرت ب : 06.38 % من أفراد العينة أقروا بأن سبب عدم توجيه المكتبي لهم راجع إلى شخصية المكتبي وطريقة تعامله .

السؤال رقم 20 : اقترح طريقة يتم فيها تكوينك على استعمال المكتبة ؟

من خلال اطلعنا على الاستمارات نلاحظ أن السؤال رقم 20 أغلبية المبحوثين لم يجيبوا عليه وهذا ناجم عن جهل التلاميذ بطرق التكوين وفعالته وعدم إعطائه الأهمية اللازمة ،كما أن الإدارة لم تقم بعملية تحسيس وتوعية عن التكوين وطرقه وأهميته أما الأقلية من التلاميذ فكانت إجابتهم عن هذا السؤال تقتصر على العناصر التالية:

- إنشاء حملات من أجل التوعية والإرشاد على ضرورة التكوين وأهميته.
- توفير وقت مخصص للتكوين يكون إجباري وفي مدة معينة .
- وضع مكثبيين متخصصين وذوي خبرة في المكتبة .
- وضع ملصقات إرشادية.
- توفير حصص خاصة بالمكتبة .
- إلقاء محاضرات حول تكوين المستفيدين .

السؤال رقم 21 : هل يحتاج تكوين المستفيدين في المكتبة إلى برنامج رسمي خاص ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	63.79 %
لا	42	36.21 %
المجموع	116	100 %

جدول رقم (23): رسمية برنامج التكوين في المكتبة

يبين الجدول رقم 23 أن نسبة 63.79 % من المبحوثين أكدوا أن تكوين المستفيدين في المكتبة يحتاج إلى برنامج رسمي خاص وذلك من خلال توجيه تعليمات خاصة لتكوين المستفيدين وتحديد وقت مناسب لهذا ، مع توفير كادر بشري مؤهل لتدريب وتعليم التلاميذ ، أما بنسبة 36.21 % من المبحوثين أفادوا أن تكوين المستفيدين في المكتبة لا يحتاج إلى برنامج رسمي خاص واعتبروا أن مبادرة أمين المكتبة كافية لتكوينهم وتدريبهم على استعمال المكتبة .

السؤال رقم 22: هل سبق أن طرحت فكرة إعدادك لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية تعدك لمستويات أعلى؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	39.66 %
لا	70	60.34 %
المجموع	116	100 %

جدول رقم (24) : طرح فكرة إعداد التلاميذ لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية تعدهم لمستويات أعلى .

يوضح الجدول رقم 24 أن نسبة 60.34 % من المبحوثين لم يقوموا بطرح فكرة إعدادهم لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية تعدهم لمستويات أعلى وهذا قد يرجع إلى تراكم الدروس وضيق الوقت أو لعدم معرفتهم بأهمية وفائدة التكوين في مشوارهم الدراسي، أما نسبة 39.66 % من المبحوثين أكدوا أنهم قاموا بطرح فكرة إعدادهم لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية تعدهم لمستويات أعلى وهذا راجع إلى ضرورة تجهيزهم لبلوغ مستويات أعلى وسهولة التعامل معها والمأمهم بفائدة وأهمية التكوين في مسيرتهم الدراسية، إذ أن تكوين التلميذ على مهارات استعمال المكتبة يعد

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تربية ثقافية وأخلاقية إضافية في شخصيته يمكنه من استغلال المكتبة في مراحل أعلى وليصنع منه قارئ المستقبل.

السؤال رقم 23 : إذا كانت الإجابة بنعم هل وجدت قبول لدى المكتبي والإدارة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	43.48 %
لا	26	56.52 %
المجموع	46	100 %

جدول رقم (25): مدى قبول المكتبي والإدارة لفكرة إعداد التلاميذ لاستعمال المكتبة كتربية

مكتبية تعدهم لمستويات أعلى.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 أن نسبة 56.52 % من مجموع أفراد العينة أكدوا بأنه لم يجدوا قبول لدى المكتبي والإدارة عند طرح فكرة إعداد التلاميذ لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية تعدهم لمستويات أعلى وهذا راجع إلى عدم وجود الوقت الكافي والإمكانيات اللازمة لذلك أو لعدم أهمية هذه الفكرة لدى للمكتبي والإدارة ، أما نسبة 43.48 % من المبحوثين أفادوا بأنهم وجدوا قبول لدى المكتبي والإدارة لفكرة إعدادهم لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية تعدهم لمستويات أعلى ولقد رحبت الإدارة بهذه الفكرة كما لقيت إعجاب المكتبي و بالتالي قد يكون مبادرات لطرح برامج تكوين مستفيدين بالمكتبات المدرسية تكون بالمشاركة مع مكتبيين و أساتذة في التخصص وبالموافقة مع مديرية التربية وإدارة المدرسة.

4-7 النتائج العامة للدراسة

بعد تحليل البيانات المحصل عليها من استمارة الاستبيان توصلنا إلى النتائج التالية :

- ◆ معظم تلاميذ الثانوية أحيانا ما يترددون على مكتبة الثانوية حسب تصريحات 55.17 % .
- ◆ 37.07 % من التلاميذ يترددون على المكتبة لرغبة شخصية في الاطلاع والتثقيف .
- ◆ أغلبية التلاميذ لا يعتبرون مكتبة الثانوية المصدر الوحيد للمعرفة بل يعتمدون على مصادر المعرفة الأخرى كالانترنت ،مصادر المعلومات الالكترونية ، الهواتف الذكية وهذا ما أقرته نسبة 93.97 % .
- ◆ أقر 68.97 % أن الأساتذة لا يحثونهم للتردد على المكتبة .
- ◆ أثبتت الدراسة أن معظم التلاميذ يتلقون توجيهها من طرف المكتبي لاستخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة وهذا بنسبة 57.76 % وهذا ما يتجلى في الجدول رقم 10 .
- ◆ أثبتت نسبة 77.59 % من تلاميذ الثانوية أنهم يفضلون النظام المفتوح وقد أكدت نسبة 68.10 % منهم أنهم يعرفون مواضيعهم بدقة .
- ◆ 36.21 % من التلاميذ يترددون على المكتبة لغرض التثقيف و 20.69 % من أجل انجاز البحوث .
- ◆ أعرب الكثير من التلاميذ وذلك بنسبة 66.38 % أن الوسيلة الموجودة بالمكتبة المدرسية التي كونت لديهم فكرة عن استعمال المكتبة هي وجود مكتبي مسؤول مسؤولية تامة على التوجيه والإرشاد .
- ◆ 58.62 % من التلاميذ أقروا أن المكتبة المدرسية لعبت دورا ايجابيا شجعهم على استعمالها وهذا ما قد أفاد به التلاميذ بنسبة 47.06 % منهم موضحين أن السبب يعود لوفرة مصادر المعلومات بالمكتبة .
- ◆ أغلبية التلاميذ أفادوا بأنه ليس هناك نشاطات توفرها المكتبة وتحفزهم للإقبال عليها وهذا ما أثبتته نسبة 63.10 % وهذا ما توضح في الجدول رقم 17.
- ◆ أغلبية التلاميذ يرون أن أمين المكتبة نادرا ما يقوم بتكوينهم وتوجيههم على كيفية استغلال المجموعات المكتبية هذا بنسبة 51.72 % ، أما 37.07 % من التلاميذ يقرون بأن أمين المكتبة يقوم بتكوينهم وتوجيههم من حين إلى آخر .

◆ الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية ◆

- ◆ معظم التلاميذ يرون بأنه لا يوجد توجيه وتكوين أما الأقلية منهم فيقولون بأن التكوين والتوجيه يتم بمبادرة شخصية من طرف المكتبي .
- ◆ أغلب أفراد العينة لا يرغبون في مشاركة المكتبي بالعمل في المكتبة في أوقات الفراغ وهذا بنسبة 55.17 % أما باقي المبحوثين فيرغبون في مشاركة المكتبي بالعمل في المكتبة من خلال المشاركة في نادي أصدقاء المكتبة وهذا بنسبة 30.77 %.
- ◆ معظم التلاميذ أكدوا بأنهم وجدوا توجيهها من طرف المكتبي عند مواجهتهم صعوبات في استعمال المكتبة وهذا ما عبرت عنه نسبة 59.48 % ، أما باقي أفراد العينة فقد نفوا توجيه المكتبي لهم وهذا بنسبة 40.52 % ويعود السبب في ذلك إلى عدم طلبهم للمساعدة بنسبة 67.66 % .
- ◆ أغلب أفراد العينة يؤكدون بأن تكوين المستفيدين في المكتبة يحتاج إلى برنامج رسمي خاص وهذا ما عبرت عنه نسبة 63.79 % .
- ◆ أعرب 60.34 % من التلاميذ بأنهم لم يطرحوا فكرة إعدادهم لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية تعدهم لمستويات أعلى ، أما نسبة 39.66 % فقد اقروا بأنهم طرحوا فكرة إعدادهم لاستعمال المكتبة لكن أغلبية المبحوثين أفادوا بأنهم لم يجدوا قبول لدى المكتبي والإدارة وهذا ما عبرت عنه نسبة 56.52 % .

4-8 النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال المعلومات التي تم جمعها من الدراسة الميدانية والتي حاولنا من خلالها التعرف على دور المكتبة المدرسية في تكوين المستفيدين ، حيث توصلنا من خلال المعطيات إلى النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة والتي سنحاول طرحها كما يلي :

✓ **الفرضية الأولى:** يتلقى المستفيد في المكتبة المدرسية تكويننا على كيفية استخدامها وكيفية الحصول على المعلومات من مختلف مصادرها كخدمة أساسية من خدماتها .

من خلال نتائج المقابلة التي تم القيام بها مع أمينة المكتبة نستنتج أن الفرضية محققة حيث يكمن ذلك في وجود تكوين عرضي أو غير رسمي إذ هو مجرد توجيهات من المكتبي للتلاميذ على كيفية البحث في الفهارس وعلى الرفوف وصولا إلى المعلومة وذلك أيضا حسب الجداول رقم: 10 و 11 و 13،14،15 .

✓ **الفرضية الثانية:** المتمثلة في "تعكس عملية تكوين المستفيدين قوة ومكانة المكتبة المدرسية داخل الفضاء الدراسي".

هذه الفرضية غير محققة لأن تكوين المستفيدين غير موجود بطريقة رسمية إذ لا يوجد وعيي بهذا النوع من الخدمات حسب النتائج المبينة في الجدول رقم 17 ، ويتضح لنا في الجدول رقم 09 أن التلاميذ لا يتلقون حثا وتوجيها من طرف الأساتذة يشجعهم للتردد على المكتبة.

✓ **الفرضية الثالثة:** توجد عوائق وأسباب ونتائج سلبية لغياب تكوين المستفيد بالمكتبة المدرسية محل الدراسة .

من خلال تحليل أسئلة الاستبيان ومقارنتها مع هذه الفرضية نجد أنها محققة لأن من أهم العوائق هي عدم وجود نشاطات تثقيفية في المكتبة كما هو مبين في الجدول رقم 17 وعدم وجود علاقة طيبة بين المكتبي والتلميذ حسب الجدول 22 ونخص بالذكر عدم اهتمام الإدارة بهذا النوع من التكوين الذي يتضح لنا في الجدول رقم 23 بالإضافة إلى الفراغ التشريعي في نصوص إرساء المكتبات المدرسية وعدم وجود كفاءات تدرس التلاميذ لكيفية استغلال المكتبة من خلال دروس ومحاضرات رسمية مقننة .

4-9 المقترحات

استنادا إلى النتائج العامة للدراسة ، ارتأينا إلى اقتراح بعض الحلول التي نراها مناسبة للمشاكل التي تعاني منها مكتبة المؤسسة ، و جاءت كالتالي :

- ◀ زيادة عدد المتخصصين في علم المكتبات لأن مكتبي واحد لا يكفي في المكتبة.
- ◀ الزيادة في الميزانية المخصصة للمكتبة وفصلها عن ميزانية المدرسة .
- ◀ تزويد المكتبة بالحواسيب وتزويدها بشبكة الإنترنت إضافة إلى وسائل التعلم التي تستجيب لمتطلبات المنهج الدراسي بمختلف أنواعها.
- ◀ التركيز على الخدمات المكتبية و مختلف النشاطات الفكرية التي تخدم البرنامج الدراسي بطرق نظامية ومحددة ومعلنة حسب المستوى .
- ◀ إشراك التلاميذ أكثر في عملية الاختيار و الاقتناء.
- ◀ العناية بالمكتبة من كل النواحي خاصة في ما يخص قاعة المطالعة وهذا بتعديلها داخليا وتجهيزها .
- ◀ زيادة الحجم الساعي لفتح المكتبة وغلقتها .
- ◀ جل الإعارة الداخلية واستخدام المكتبة متاحا في كل أوقات راحة التلميذ .
- ◀ عدم الاعتماد فقط على دور النشر في عملية اقتناء المجموعة المكتبية ،وتوسيع ذلك إلى المعارض المحلية والإقليمية والدولية ،مع الأخذ بعين الاعتبار مشاركة التلاميذ والأساتذة في اختيار المصادر الملائمة لاحتياجاتهم .
- ◀ تحفيز التلاميذ على ارتياد المكتبة أكثر .
- ◀ تحديد أهداف المكتبة المدرسية بدقة في رحلة التعليم الثانوي بما يتلاءم مع طبيعة هذه المرحلة وتكييفها مع طلبات التلاميذ .
- ◀ جلب المصادر التي تخدم المقرر الدراسي مع محاولة تنويعها .



الخطاطة



حاولنا في دراستنا هذه الاطلاع و التعرف علي الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية في تكوين المستفيدين و كانت نتائج الدراسة تؤكد أن معظم تلاميذ ثانوية رضا حوحو يترددون علي مكتبة الثانوية في بعض الأحيان و يعود السبب في ذلك إلي افتقار التوجيه و الإرشاد الأساتذة و المكتبية و تقصيرهم في حثهم علي استخدامها و الاستفادة منها رغم أهميتها كما لاحظنا من خلال دراستنا انه لم يؤخذ تكوين المستفيدين بعين الاعتبار و بمكتبة الثانوية و انه لا يوجد تكوين رسمي و منظم ووجود مؤشرات تشير إلي نوع من التكوين الغير مباشر و الغير رسمي.

لكن مع ذلك يبقي التحدي الأكبر أمام هذه المكتبة هو مدى التزام إدارة المكتبة من مسؤول عليها و حتى الهيئة التدريسية بالمدرسة بتوفير مصادر المعلومات و حث التلاميذ علي استخدامها لان الالتزام باستخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة يعتبر الشرط الأساسي لإضفاء المصداقية علي تكوين المستفيدين الذي تحققه المكتبة لتلاميذها.

وعلي الرغم من الصعوبات التي واجهتنا طوال مراحل الدراسة،خصوصا أثناء الدراسة الميدانية،نأمل أن يحظى هذا الموضوع بمزيد من الدراسات بهدف العمل علي رفع من مستوى خبرات و مهارات التلاميذ علي استعمال مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة و هذا بدءا من المرحلة الابتدائية حتى مرحلة ما بعد الثانوية.

قائمة المراجع



الكاتب:

01. إبراهيم، السعيد مبروك .أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة . ط 1. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009.
02. الترتوري، محمد عوض . إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية .الأردن :دار الحامد، 2008.
03. الخياط ، ماجد محمد . أساليب البحث العلمي = Recherche Méthodes . عمان : دار الزايرة للنشر ، 2010 .
04. السيد ،محمود أسامة .دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات .القاهرة :المكتبة الأكاديمية .
05. العلي،احمد عبد الله،عبد الهادي ،الزين.المكتبة المدرسية :قضايا تربوية وتكنولوجية الكويت : كوم للنشر والتوزيع،2002.
06. النجار ،فايز جمعة . أساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي .عمان : دار الحامد ، 2008 .
07. النواصة ،غالب عوض . خدمات المستفيدين في المكتبات و مراكز المعلومات . عمان : دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2000 .
08. علاء، كمال محمد البزاوي .الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي والفني في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة.كفر الشيخ :العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
09. كماش ،يوسف اللازم .البحث العلمي :مناهجه ،أقسامه،أساليبه الإحصائية .عمان :دار دجلة للنشر والتوزيع ،2016.
10. محمد رياح لولو، ماجد.المكتبة المدرسية / دليل عمل : للإجراءات الفنية والأنشطة والمهارات المكتبية . ط3.غزة :فلسطين ،2011.
11. نافع المدادحة ،أحمد .الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين .عمان :المعتز للنشر والتوزيع ،2011 .

الرسائل و الأطروحات:

12. آية ،برباس ،أسماء ،لبيوض .رضا المستفيدين عن خدمات مراكز الأرشيف الولائية :دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الولائي لولاية سطيف .ماستر:علم المكتبات و التوثيق :قسنطينة ، 2016 .
13. بنت صالح مغيث الشنبري ،راية. واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من وجهة نظر معلمات مادة التاريخ ومادة المكتبة والبحث بمدارس مكة المكرمة. ماجستير: جامعة أم القرى:المملكة العربية السعودية،2009.
14. بوشامة ،ثلجة، شنيقي ،كوثر.الخدمة المرجعية في المكتبات الجامعية ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين :دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية جامعة العربي بن مهيدي .أم البواقي ماستر :علم المكتبات والتوثيق :أم البواقي ، 2016.
15. بوعناقة ،سعاد .المكتبات المدرسية في الجزائر : رسالة ماجستير :علم المكتبات :قسنطينة ،1997.
16. حسين ،حربوش ،عجيسي،موسى.تكوين المستفيدين بالمكتبات الجامعية من خلال آراء المكتبيين :دراسة ميدانية أحمد عروة للعلوم الإسلامية قسنطينة .ماستر :علم المكتبات :قسنطينة ، 2011 .
17. سعاد ،قريش .سلوك البحث عن المعلومة العلمية والتقنية لدى مستفيدي مكتبة كلية العلوم الطبية .جامعة قسنطينة 3 .ماستر :علم المكتبات والتوثيق :قسنطينة ، 2016 .
18. صبرينة ،مقناني .التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة .أطروحة دكتوراه :علم المكتبات : قسنطينة ،2006.
19. عدنان ،شريط ،سمير ،عميرة.اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الالية بالمكتبات الجامعية :دراسة ميدانية بمكتبات مجمع سويداني .ماستر :علم المكتبات والتوثيق :قائمة ،2017 .
20. عميور،سهام.المكتبة الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية : دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل .ماجستير :علم المكتبات : جيجل ،2012 .
21. عياشي ،بلال .أقر تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على واقع مستقبل المكتبات المدرسية: مكتبة ثانوية عبد الحميد بن باديس قسنطينة نموذجا.أطروحة ماستر : علم المكتبات : قسنطينة ،2015.

22. فارس ،عزيزي .تقييم المستخدمين للفهرس الالكتروني بمكتبة كلية العلوم والاجتماعية .ماستر :علم المكتبات .تبسة ،2016 .
23. فارس ،علاوي ،عثمان ،شباح.تكوين المستخدمين ضمن برامج التكوين :دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد علم المكتبات والتوثيق .ماستر :علم المكتبات والتوثيق :قسنطينة ،2015 .
24. قريع ،هاجر،حسنا،بوقرة .دور مكتبة المطالعة العمومية في تلبية احتياجات التلاميذ:دراسة ميدانية بمكتبة بلدية عين السمارة .ماستر :علم المكتبات والتوثيق :قسنطينة ،2017،
25. لبنى ، قويشيش.المكتبة المدرسية ودورها في دعم العملية التعليمية :دراسة ميدانية بمكتبة سعدي الصديق .تبسة .ماستر :علم المكتبات والتوثيق : تبسة ،2017.
26. لمياء ، برقلاح . دور المكتبات المدرسية في دعم التعليم الذاتي :دراسة ميدانية بثنائية رضا حوحو بمدينة قسنطينة.ماستر : علم المكتبات : قسنطينة ،2013 .
27. نعمان ، مقروسن .المكتبة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي : دراسة ميدانية بثنائية عبد الحميد بن باديس بقسنطينة .ماستر : علم المكتبات :قسنطينة ،2011.
28. نورهان، قوامي .ملائمة الرصيد الوثائقي لاحتياجات المستخدمين العلمية و البحثية : دراسة ميدانية بمكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات و الوثيق : جامعة قسنطينة 2، 2016.
29. نيقرو ،خولة . دور المكتبات المدرسية في نشر ثقافة المعلومات : دراسة ميدانية بمتوسطات علي منجلي . قسنطينة . ماستر : علم المكتبات : قسنطينة ، 2016 .

المجلات:

30. بودريان ، عز الدين .تكوين المستفيدين في مجال المعلومات بين الحاجة والعوائق
مجلة المكتبات والمعلومات.مج1 ،ع1 ، أبريل 2000 .

الويبوغرافيا:الويبوغرافيا

31. الدوسري ،سعد .الخدمات المكتبية أساليب تقديمها و معوقاتهما في المكتبات المدرسية.
[متواجد على الانترنت] :
تمت الزيارة 07 مارس 2008. alyaseer.net/vb/showthread.php



الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم المكتبات و التوثيق و الأرشيف

استمارة استبيان

في إطار التحضير لرسالة المستر 02 في علم المكتبات نقدم لكم هذا الاستبيان المتعلق بالدراسة التي تهدف من ورائها إلى معرفة دور المكتبة المدرسية في تكوين المستفيدين ، نرجو من سيادتكم ملئ هذا الاستبيان علما أن إجابتكم بالغة الأهمية في انجاز بحثنا هذا ، و لن تستغل إلا في إطار البحث العلمي .

الأستاذة المشرفة

علوي هند

إعداد الطالبان

بوديار عبد الرزاق

عيادة ياسين

البيانات الشخصية :

✓ الجنس:

• ذكر

• أنثى

✓ المستويات التعليمية :

• السنة الأولى

• السنة الثانية

• السنة الثالثة

✓ التخصصات :

• علوم تجريبية

• تقني رياضي

• آداب ولغات

• آداب و فلسفة

• تسيير واقتصاد

❖ المحور الأول :دور المكتبة المدرسية داخل الفضاء الدراسي

01/ هل تتردد على المكتبة المدرسية ؟

دائماً أحيانا نادرا

02/ ما هي أسباب ترددك على المكتبة ؟

- لرغبة شخصية في الإطلاع و التثقيف
- لإجراء بحوث
- طلب من الأساتذة
- لأسباب أخرى

03/ هل تعتبر المكتبة المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة لك ؟

- نعم
- لا

04/ أذكر مصادر المعرفة الأخرى :

- الانترنت
- مصادر المعلومات الإلكترونية
- التلفزيون
- الهواتف الذكية

05/ هل يحثك الأساتذة على التردد على المكتبة ؟

- نعم
- لا

06/ هل يوجهك المكتبي إلى استخدام مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة ؟

• نعم

• لا

07/ هل تفضل ؟

• النظام المفتوح

• النظام المغلق

08/ إذا كان النظام المفتوح كيف تصل إلى حاجتك البحثية ؟

• معرفة موضوعك بدقة

• مساعدة المكتبي في تحديد موضوع البحث

09/ هل ترددك على المكتبة هو لغرض؟

• الترفيه

• التنقيف

• إنجاز البحوث

• الرغبة في الإطلاع

• من أجل ملأ الفراغ إجباري

10/ أي وسيلة من الوسائل التالية الموجودة بالمكتبة المدرسية كونت لديك فكرة عن كيفية

استعمال المكتبة ؟

• الملصقات الإرشادية

• دليل

• وجود مكتبي مسئول مسؤولية تامة على التوجيه و الإرشاد

11/ هل لعبت المكتبة المدرسية دورا ايجابيا شجعك على استعمالها ؟

• نعم

• لا

12/ إذا كانت الإجابة بنعم أي من العناصر التالية لعبت هذا الدور ؟

• وفرة مصادر المعلومات

• تشجيع و مساعدة المكتبي

• المعالجة الحسنة للمكتبي

• شرح المكتبي لك كيفية استعمال المكتبة

• أسلوب الإداري في الاهتمام بالمكتبة

❖ المحور الثاني : تكوين المستفيدين بالمكتبة المدرسية عوائقه و أساليبه

13/ هل هناك نشاطات توفرها لك المكتبة وتحفزك للإقبال عليها ؟

✓ نعم

✓ لا

14/ هل يقوم أمين المكتبة بتكوينك وتوجيهك على كيفية استغلال المجموعات المكتبية ؟

✓ دائما

✓ من حين إلى آخر

✓ نادرا

15/ إذا كان هناك تكوين وتوجيه كيف يتم ذلك ؟

.....

.....

16/ هل ترغب في مشاركة المكتبي بالعمل في المكتبة في أوقات فراغك؟

نعم ✓

لا ✓

17/ إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟

المشاركة في نادي أصدقاء المكتبة ✓

زيارات دائمة للمكتبة ✓

التدريب على استعمال فهارس المكتبة ✓

المشاركة في معالجة مصادر المعلومات في المكتبة ✓

المشاركة في تطوير المكتبة بإهداء مصادر المعلومات ✓

الدخول في دورات أو ورشات التكوين على استغلال المكتبة ✓

18/ عندما تجد صعوبة في استعمال المكتبة المدرسية ، هل تجد توجيهها من طرف المكتبي؟

نعم •

لا •

19/ إذا كانت الإجابة ب : لا ، هل لأنك :

- لم تطلب المساعدة
- لم تجد من يرشدك
- لا يريد المكتبي إرشادك
- شخصية المكتبي وطريقة تعامله
- كثرة انشغال المكتبي
- انطوائك أو نوع شخصيتك

20/ اقترح طريقة يتم فيها تكوينك على استعمال المكتبة ؟

.....

.....

21/ هل يحتاج تكوين المستفيدين في المكتبة إلى برنامج رسمي خاص ؟

- ✓ نعم
- ✓ لا

22/ هل سبق أن طرحت فكرة إعدادك لاستعمال المكتبة كتربية مكتبية تعدك لمستويات أعلى؟

- ✓ نعم
- ✓ لا

23/ إذا كانت الإجابة بنعم هل وجدت قبول لدى المكتبي والإدارة ؟

- ✓ نعم
- ✓ لا

أسئلة المقابلة

01/ هل أنت متخصص في علم المكتبات ؟

نعم

لا

02/ إذا كانت الإجابة بنعم ما مدة عملك بالمكتبة؟

03/ هل تقوم المكتبة بتنظيم دورة تكوينية على استعمال المكتبة لفائدة تلاميذ المدرسة ؟

نعم

لا

04/ إذا كانت الإجابة نعم اجب على الأسئلة التالية :

05/ هل يتم هذا التكوين ؟

بمبادرة شخصية من موظف المكتبة

بقرار من طرف الإدارة

06/ متى تقوم المكتبة بالتكوين ؟

في بداية الدخول المدرسي

خلال السنة الدراسية

متى سمحت الفرصة بذلك

07/ ما هي أساليب تدريب أو تكوين المستفيدين على استعمال المكتبة؟

- المجلة الحائطية
- نادي أصدقاء المكتبة
- توزيع أدلة إرشادية
- القيام بتدريب ميداني
- إرشادات التلاميذ عند طلب المساعدة
- الزيارات
- الندوات
- عروض الفيديو

08/ إذا كانت المكتبة لا تنظم أي تكوين فهل يعود السبب في ذلك إلى :

- توصيف مهمة تكوين المستفيدين من المكتبة المدرسية
- نقص الموارد المادية والبشرية المتخصصة للقيام بالتكوين
- اعتراض الإدارة وعدم موافقتها على التكوين
- عدم وجود رغبة لدى المكتبي للاحتكاك بالتلميذ

09/ إذا أردت تكوين التلاميذ على استعمال المكتبة كيف يتم ذلك؟

- وفق برنامج محدد
- يكون التكوين عرضي
- يكون التكوين منظم
- التكوين رسمي و مفروض على المكتبة
- التكوين رغبة وتطوع من المكتبي

10/ إذا كان التكوين وفق برنامج محدد كيف تكون مراحل هذا البرنامج؟

- كيفية اختيار الفئة المستهدفة
- كيفية اختيار الوقت المناسب
- كيفية تحديد عناصر التكوين و موارده

11/ ما هي أساليب التكوين التي تقترحها ؟

- الزيارات
- الندوات و الملتقيات و الأيام الدراسية
- الأدلة
- مواقع الشبكات الاجتماعية
- أخرى

12/ هل يحتاج الأمر إلى ميزانية محددة ؟

- نعم
- لا

13/ إذا كانت الإجابة بنعم هل يتم تحديد الميزانية؟

■ ضمن ميزانية المؤسسة

■ ميزانية إضافية

14/ اقترح لي خطة لإرساء تكوين المستفيدين في المكتبة المدرسية .

■ دور الإدارة :

.....

■ مجتمع الدراسة :

.....

■ وجود الميزانية :

.....

■ تعدد الأسلوب والطريقة :

.....

■ نوع المواد التي يتم فيها التكوين:

.....

■ التوقيت المناسب :

.....

■ النتائج من التكوين :

— —

— —



الطبخ



تشكل المكتبة المدرسية مرفقا حيويا من مرافق المدرسة لأنها وجدت لتؤدي خدمات وأنشطة متنوعة ولتحقق أهداف تربوية وتعليمية وثقافية وذلك عن طريق تلاحمها وتكاملها مع البرامج المدرسية والمناهج الدراسية .

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة التي تهدف إلى مدى إدراك المكتبات المدرسية بضرورة التكوين كوسيلة ناجحة تعمل على الرفع من مستوى الثقافة المكتبية للتلميذ .

بعد اختبار الفرضيات انتهينا إلى مجموعة من النتائج نلخصها في التالي :

إقبال التلاميذ على استخدام المكتبة المدرسية كان برغبة شخصية منهم للتثقيف وليس تحفيز من المكتبي والأساتذة.

تكوين المستفيدين بالمكتبة المدرسية بثانوية رضا حوحو عبارة عن مبادرة فردية من أمينة المكتبة ، فهو تكوين غير مباشر وغير رسمي .

• الكلمات المفتاحية :

- المستفيد .
- تكوين المستفيدين .
- المكتبة المدرسية بثانوية رضا حوحو .
- قسنطينة .

SUMMARY

The library school an animated companion of school ,because it makes different services and activities to check educational ,pedagogical and cultural objectify by texture and integration with programs and curriculum .

For this reason , we do a study that aims to extent appreciation school library for importance of formation as effective instrument that works to exception of grade library cultural for student.

After examining prepositions , we deduce the following results :

- ✚ Prowess of students for using library was an individual desire.
- ✚ Formation of benefiter in library school at secondary school "Rida HOUHOU" is an individual initiative of librarian , it's an indirect and informal formation .
- Key words :
 - Benefiter.
 - Formation of Benefiters.
 - Secondary school" Rida HOUHOU".
 - Constantine .